الجمهوريــة الجزائريــة الديمقراطيــة الشعبيــة

وزارة التعليـم العالــي و البحـث العلمـي

جامعـة 08 ماي 1945 – قالمــة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

قوافل السلاح ودورها خلال الثورة

1954م _1959م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

- **جدور نادية**
- **ثابتي وفاء**

إشراف الاستاذ الدكتور:

*** عبد المالك سلاطنية**

لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
غربي الحواس	محاضر –أ–	رئيس جلسة	جامعة 08 ماي 1945
عبد الكريم قرين	محاضر –أ–	عضوا مناقشا	جامعة 08 ماي 1945
عبد المالك سلاطنية	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا	جامعة 08 ماي 1945

السنة الجامعية:2021م/2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا فشلنا بل ذكرنا

بأن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح.

نحمد الله كثيرا ونشكره شكرا جزيلا لأنه سهل لنا مبتغانا

ووفقنا في تحقيق أحلامنا

ويسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير

والإحترام إلى المشرف الذي لم يبخل علينا

طيلة فترة إنجازنا لهذا البحث بنصائحه

وإرشاداته القيمة

الأستاذ الفاضل عبد المالك سلاطنية

ونتمنى له التوفيق في مساره العلمي.

وإلى كل من وقف معنا على منابر العلم.

ولايفوتنا أن نشكر كل من موظفي مكتبات

جامعة قالمة، وعمال المتحف، وعمال

مكتبة البلدية، ومكتبة عين مخلوف.

الإهداء

ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك

أولا وقبل كل شيء، أشكر الله تعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى

وثانيا الى شفيع الأمة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

ثالثا إلى من قال فيهما الرحمان "وأخفض لهم جناح الذل من الرحمة

وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغير"

إلى منبر العز والعطاء الى نبع العطف والحنان

إلى عمود البيت ومنبع العطف الغزير

إلى الذي أعطى دون كلل أو ملل

أبي "حمانة " أطال الله في عمره

إلى لحن الحب والحنان والعطاء والوفاء

إلى من حملت وسهرت وتعبت في تربيتنا

أمي الحنونة "خضرة "

أسال الله ان يطيل في عمرها

إلى ورود باقتي الى أنوار حياتي شقيقاتي أكبرهن

مفيدة وزوجها صابر وقرة عينها سيرين

إلى حنان وزوجها جلال وأولادها محمد واياد

والأميرة جنى

إلى زهرة النرجس التي تفيض حبا وحنانا

سارة الغالية على قلبي

إلى غصن شجرتي المتين الى أخي الحنون

سندي الوحيد يونس

إلى جدتي الغالية وأمي الثانية شادية

أسال الله العظيم أن يشفيها

إلى كبير عائلتي جدي حبيبي عبد القادر

إلى جدتي حبيبتي عائشة أسال الله أن يشفيها ويطيل في عمرها

إلى عماتي وأعمامي، خالتي وأخوالي الى كل أفراد عائلتي كلهم

بدون استثناء

إلى زوجي وقرة عيني حسام أسال الله العظيم أن يجمع بيننا بالحلال

إلى رفيقة دربي إلى من قاسمتني عناء هذا البحث نادية

إلى من جمعتني بهم الدراسة وجمعتني بهم محبة الرحمان

رانيا سهى وسارة سلاف حليمة ولبنى

"وفاء"

الأهداء

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمته الأوهي نعمة العقل التي ميزنا بها عن سائر مخلوقاته لإتمام هذا العمل المتواضع في توفيقي.

إلى رمز الحنان والعطاء إلى من تحملت عبئ الشقاء أمي "فتيحة " أطال الله في عمرها وجعلها منبع النور بيتنا.

الى من رعاني وقدم لي كل ما أحتجه حتى وصلت الى مبتغايا أبي "علاوة "حفظه الله من كل سوء.

الى من انجبتهم الغالية إخوتي الذين لاطالما كانوا سندي ومصدر قوتي بكم أفتخر سارة" أسماء"بشرى"مروى" يامن كنتن قدوتي في الحياة

إلى كتكييت المنزل من أكبرهم الى أصغرهم

ميار"عبد الرحمان"مريم "أية "ريتاج"أحمد وسيم " زياد" سجى "ليان"

إلى رفيق عمري إلى من جعله الله سندي زوجي "محمد"الذي كان يرفقني بنصائحه التي كانت لأتصدر إلا من الأب.

إلى الأخ الحنون "مراد" الذي أنجبته لي أمي الثانية "عقيلة"رحمك الله وأسكنك فسيح جناته.

إلى رفيقة دربي ومن تحملت معي عناء هذه الدراسة"وفاء".

الى من تقاسمت معهم تفاصيل الحياة صغيرها وكبيرها "سهى"الغالية "سارة" روح قلبي الى من جمعتني بها الصدفة عزيزتي "يسرى" الى رفيقات دربي "سلاف رانيا، نسرين" "نادية"

قائمة المختصرات:

الرمز	معناه بالعربية
د.ط	دون طبعة
ص	صفحة
د.س	دون سنة
د.م	دون مكان
تر	ترجمة
ج	جزء
ع	العدد

المقدمة

مقدمة:

لقد كانت الثورة التحريرية الجزائرية المباركة منذ اندلاعهاَ 1954 من أنجح وأكبر الثورات التي تصدت لوجه العدو المستعمر، بحيث انتشرت وتوسعت عبر ترابها الوطني وخارجه وذلك من خلال صمودها واستعمالها لشتى الطرق والوسائل لمنع انتشار وسيطرة العدو الفرنسي، عمتها بذلك مختلف المظاهرات والهجومات المؤتمرات التي جعلتها تزداد قوة بعد ضعف، أخذتا بذلك مبدأ أن ما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة.

ورغم هذا المسار النضالي للجزائر ضد الاستعمار الفرنسي، إلا أنها واجهة العديد من المشاكل منها مشكلة التسليح ونقص التموين، وهذا ما جعل من قادة الثورة يلجؤون إلى إيجاد حلول فعلية للخروج من هذا الوضع المتأزم، وبذلك كان عقد مؤتمر الصومام 20أوت 1956 ضروري لدراسة الوضع السائد في تلك الفترة لتقييم الثورة في مرحلتها الأولى والذي إنتقل بها إلى مرحلة النظام الفعلي.

ومن هذا الأخيرة تم العمل على تموين الثورة بالسلاح بحيث توجها قادة الثورة إلى تزويدها بالأسلحة من أجل مواصلة العمل الثوري، سواء بتزويدها بأسلحة ذاتية ذات مصدر داخلي أو من مصادر خارجية جلبت من الدول الشقيقة التي دعمت وساندة الثورة واعتبرتها ثورة وطن واحد، ومن هنا توجب على الثوار الجزائريين إدخال السلاح بوسائل وطرق متعددة ومن جهات مختلفة وذلك بإدخالها عبر قوافل متتالية لعبت بذلك دورا مهما خلال الثورة التحريرية وهذه الأخيرة التي هي موضوع دراستنا في هذا البحث.

أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لعنوان قوافل السلاح ودورها خلال الثورة راجع الى عدة أسباب أهمها:

_ رغبتنا الكبيرة في دراسة تاريخ الثورة الجزائرية.

_الرغبة في إظهار الأهمية الكبيرة لهذا الموضوع في كون قوافل السلاح كان لها دور رئيسي في نجاح الثورة.

-رغبتنا الكبيرة في إظهار الدور الكبير الذي لعبته القواعد الخلفية في دعم الثورة بالسلاح.

-أغلب الدراسات التي تناولت تاريخ الثورة الجزائرية ركزت على الأحداث الكبيرة دون التفصيل في جزئيتها.

حدود البحث:

إن الموضوع الذي قمنا بدراسته يتناول الفترة ما بين 1954م-1959م حيث أن هذه الفترة كانت غنية بمختلف الأحداث والوقائع المختلفة وموضوع دراستنا ينصب ويتركز حول قوافل السلاح ودورها خلال الثورة.

إشكالية الموضوع:

وتتمحور إشكالية الموضوع حول ما يلي:

ما مدى مساهمة قوافل التسليح في الثورة الجزائرية؟

وضمن هذه الإشكالية تندرج مجموعة من التساؤلات الفرعية التي استنبطت من مختلف جوانب البحث والتي سنحاول الإجابة عنها من خلال فصول المذكرة والتي تتمحور فيمايلي:

*كيف تم الإعلان عن انطلاق الثورة؟

*ما الدور الذي لعبه مؤتمر الصومام في قضية التسليح؟

*ماهي استراتيجية قادة الثورة في حصولهم على السلاح؟

*كيف ساهمة القواعد الخلفية في تموين الثورة بالسلاح؟

*ماهي أهم القوافل التي عملت على تزويد الثورة بالسلاح؟

*فيما تمثل رد فعل فرنسا حول دخول السلاح؟

المناهج المعتمدة:

وفي درستنا هذه اعتمدنا على عدة مناهج تتماشى وموضوع الدراسة:

المنهج التاريخي الوصفي: من خلاله تم استعراض الوقائع والأحداث ووصفها، وفهم التطورات الحاصلة في الثورة.

المنهج السردي: من خلال سردنا لأهم الأحداث التي مضت.

المنهج التحليلي: وذلك بتحليل العديد من الحقائق.

أهم مصادر ومراجع البحث:

لقد إعتمدنا في كتابة هذا البحث المتعلق بقوافل السلاح ودورها خلال الثورة على مصادر ومراجع أساسية يمكن تصنيفها على النحو التي:

***أولا المصادر:**

– مذكرات بعض القادة:

مذكرات أحمد بن بلة وتعتبر أهم مصدر وهذا لأن بن بلة من الشخصيات الفاعلة في مسيرة الثورة الجزائرية فهو من الشخصيات التي سعت لكسب الدعم المادي والمعنوي لضمان استمرارية مسيرة الثورة.

مذكرات فتحي ديب جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية حيث أن هذه المذكرة تتحدث بالتفصيل عن موضوع الدعم بالسلاح، لهذا اعتمدنا عليه في الفصل الثاني في المبحث الثاني في مصادر التسليح الخارجية.

مذكرات الطاهر سعيداني القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض كان من أهم المصادر التي تناولناها في مذكرتنا خاصة فيما يخص القوافل لهذا إعتمدنا عليه بكثرة في الفصل الثالث.

***ثانيا المراجع:**

سلاطينه عبد المالك بصمات حضارية مشرقة وكنابه الأخر رحلة كفاح من السمندو إلى القاعدة الشرقية كانا هذان الكتابان من أهم المراجع التي إعتمدنا عليها في موضوع القوافل لأنه مستند في كتاباته على شواهد حية لعدة مجاهدين عايشوا الحدث.

سعيدي وهيبة الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح بحيث يحتوي الكتاب على الكثير من المعلومات حول السلاح لذلك إعتمدنا عليه في الفصل الثالث فيما يخص المخططات الاستعمارية خاصة.

عمر تابليت القاعدة الشرقية نشأتها ودورها في الإمداد وحرب الإستنزاف هذا الأخير اعتمدنا عليه في الفصل الثالث عندما تحدثنا عن القاعدة الشرقية والقوافل كونه تحدث عليهم بكثرة.

خطة البحث:

إحتوت هذه المذكرة على: مقدمة وخاتمة وثلاثة فصول وثلاث عشرة مبحثا وملاحق وفهرس.

ففي الفصل الأولى بعنوان انطلاق الثورة:

تضمن هذا الفصل على أربعة مباحث تطرقنا فيها الى:

مجموعة 22 ودورها في اعلان الثورة، وكذلك إندلاع الثورة التحريرية، بالإضافة إلى أبرز ردود الفعل حول اندلاع الثورة، كما تحدثنا عن هجومات 20 أوت 1955م ودورها في توسيع نطاق الثورة.

أما الفصل الثاني بعنوان التسليح خلال الثورة:

تضمن خمسة مباحث تطرقنا فيها إلى:

تحدثنا عن مؤتمر الصومام ومسألة تسليح، وأهم مصادر التسليح الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى الإمدادات من الجهتين البحرية والبرية، وأبرز عراقيل وصعوبات الأمداد بالسلاح.

أما الفصل الثالث بعنوان القوافل وتموين الولايات بالأسلحة:

تضمن هذا الفصل خمسة مباحث تطرقنا فيها إلى:

القاعدة الشرقية وتموين الولايات الداخلية بالسلاح، وأهم مسالك القوافل، كما أشرنا إلى القوافل ومهمتها في إيصال السلاح، وتحدثنا أيضا عن أهم المخططات الفرنسية لقطع دخول السلاح، وختمناها باستراتيجية جيش التحرير في مواجهة المخططات.

خاتمة: تضمنت مجموعة من الإستنتاجات التي توصلنا إليها بعد دراستنا لموضوع بحثنا.

كما ألحقنا البحث بمجموعة ملاحق ذات صلة بالموضوع، بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع والفهرس.

الدراسات السابقة:

فإنه لا توجد دراسات سابقة في هذا الموضوع إلا ما جاء منها في شكل دراسات عامة مثل أطروحة الدكتورة لطاهر جبلي، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية 1954-1962ولقد أفادتنا هذه الأطروحة في الفصل الثاني بالإضافة إلى أطروحة الدكتورة لرانية مخلوفي، مسألة التسليح والتموين وتحديات العمل المسلح إبان الثورة الجزائرية 1954-1962والتي استعملناها في الفصل الثالث.

صعوبات البحث:

إن في دراستنا لهذا الموضوع واجهتنا جملت من الصعوبات التي تواجه أي باحث في دراسته والمتمثلة فيمايلي:

*قلة المصادر والمراجع المتخصصة في موضوع قوافل السلاح.

*غياب أهم مصدر كان سيزيد موضوعنا أهمية كبيرة وهو شهادات حية على لسان المجاهدين وهذا راجع إلى سبب واحد وهو بعد المسافة.

الفصل الأول: إنطلاق الثورة

المبحث الأول: مجموعة 22ودورها في إعلان الثورة

المبحث الثاني: اندلاع الثورة التحريرية

المبحث الثالث: ردود الفعل حول اندلاع الثورة

المبحث الرابع: هجومات 20 أوت 1955ودورها في توسيع نطاق الثورة

لقد عرفت الثورة الجزائرية تطورا مرا بعدة مراحل حيث أن هذه الثورة المجيدة جاءت جراء إستعدادات وتنظيمات دقيقة من اجل تفجيرها، من خلال إقامة إجتماعات والعمل على إنشاء قيادات ثورية لإستمرارها، مما نتج عنها ردود فعل متباينة من شتى الجهات، وألحقت بالثورة هجومات 20أوت1955، التي كانت إستكمالا لعمليات أول نوفمبر، والمحفز الرئيسي الذي أعطى دافعا جديدا لتنطلق إلى مرحلة التنظيم.

المبحث الاول: مجموعة 22ودورها في إعلان الثورة التحريرية.

إن مجموعة 22 جميعهم أعضاء سابقين في المنظمة الخاصة شكلوا كتلة قوية تهدف إلى الشروع في الثورة المسلحة دون انتظار،[1] حيث تقرر عقد الاجتماع في 25جوان1954م وكان في موعده المحدد[2]، ولقد ترأس الاجتماع المناضل بن بولعيد بمنزل إلياس دريش، وسمي باجتماع 22 نسبة للمشاركين فيه وهم:

1. محمد بوضياف
2. ديدوش مراد
3. مصطفى بن بولعيد
4. العربي بن مهيدي
5. رابح بطاط
6. الزبيري بوعجاج
7. محمد مرزوقي
8. إلياس دريش [3]
9. محمد مرزوقي
10. عبد الحفيظ بوصوف
12. محمد مشاطي
13. عبد السلام حباشي
14. رشيد ملاح
15. السعيد بوعلي
16. زيغود يوسف
17. لخضر بن طوبال
18. مصطفى بن عودة
19. باجي مختار
20. عبد القادر العمودي
21. سويداني بوجمعة

[1] يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر1954، ط2، تر: مسعود حاج مسعود، دار الشطابية، المحمدية، الجزائر، ص339 .

[2] زغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور الثورة1956 -1962، دار هومة، الجزائر، 2009، ص59

[3]Ben Youcef Ben Khada ,Les Accords Delon,OffIce,De publicion,Unversitaires,Alger, 2002,p45

11.رمضان بن عبد المالك 22.بو شعيب أحمد[1]

مجموعة 22: [2]

لقد قدم بن بولعيد تقريرا في الإجتماعات التمهيدية جاء فيها:[3]

1نبذة تاريخية عن المنظمة الخاصة منذ تأسيسها.

2. تأثيرات القمع، والتنديد بالموقف المتخاذل بقيادة الحزب.

3.العمل الذي قام به قدماء المنظمة الخاصة بين 1950م .1954م.

4. أزمة الحزب وشرح موقفنا من اللجنة الثورية للوحدة والعمل.[4]

---

[1] محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عباد صالح المثلوثي، دار موفم، الرغاية، الجزائر، 2013، ص194

[2] تم الإطلاع عليه يوم 31ماي2022على ساعة19:57. www.awrasaljazair.com

[3] عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر (الفترة الثالثة 1947-1954)، ج1، منشورات السائحي، ص522

[4] المرجع نفسه، ص522.

لقد وزعت لجنة الستة، المهام بين أعضائها، فقسمت الجزائر إلى ست مناطق، فعين بن بولعيد على الأوراس، ديدوش مراد على شمال القسنطيني، كريم بلقاسم على القبائل، وبن مهيدي في غربها، والسادسة لم يجدوا لها مناسب.[1]

لقد تسارعت الأحداث عقب هذا الإجتماع، حيث ظل أعضائها يعملون علنا بتوصيات بالأمور المعمول بها في المنظمة الخاصة.[2]

بعد مرور يومين من عقد الاجتماع في28 جوان 1954م، دعى بن بولعيد وبوضياف لعقد الإجتماع في6 شارع بربروس لتقيم الوضع، وكذلك لدراسة التوصيات المنبثقة على مجموعة 22، والتفكير في سبل تنفيذها.[3]

لقد قامت لجنة الإعداد للثورة بتكثيف اتصالاتها واجتماعاتها داخل البلاد وخارجه. حيث أنه في سبتمبر1954م، اجتمعت لجنة الستة لدراسة القضايا التالية:

قضية التنظيم السياسي والعسكري قضية السلاح وكيفية الحصول عليه.[4]

أما فيما يتعلق بأخر إجتماع عقدته لجنة الستة الذي كان يوم 23أكتوبر1954م بـ الرائس حميدو، فقد تقررا فيه :[5]

. تحديد تاريخ إعلان الثورة.

. الإتصال بمناضلي المنظمة الخاصة، وإستشعارهم بالإستعداد.

---

[1] محمد زروال، النمامشة في الثورة، ج1، دار هومة، الجزائر،2003، ص32

[2] عيسى كشيدة، مهندسو الثورة، تقديم عبد الحميد مهري، ط2، منشورات الشهاب،2010، ص71 .

[3] المرجع نفسه، ص-ص71-72.

[4] عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي والاداري للثورة 1962.1954، ط1، البصائر الجديدة للنشر، الجزائر،2013، ص 172 .

[5] المرجع نفسه، ص-ص172-173 .

. إبقاء تاريخ تفجير الثورة سرا.[1]

. ضبط وصيانة الأسلحة القديمة المخزنة في مخابئ المنظمة الخاصة، والتي لم تكشفها الشرطة.

. تقسيم البلاد إلى خمس مناطق، وتوزيع المسؤولين عليها.[2]

. تعين منسق بين المناطق، وبين الداخل والخارج، وإعداد منسق يعلن الثورة ويوضح أهدفها، وبذلك تسارعت الأحداث وتوالت التحضيرات لاندلاع الثورة[3].

[1] عقيلة ضيف الله،، المرجع السابق، ص173

[2] محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830.1954، دار البعث للنشر، قسنطينة 1406هـ،1985م ، ص250

[3] المرجع نفسه، ص 251

المبحث الثاني: إندلاع الثورة التحريرية

بفضل القرارات المنبثقة عن إجتماع 22، تم تجاوز كل العقبات للإعلان عن إنطلاق الثورة والشروع في العمل العسكري، لإنفاذ الحركة الثورية من التصدع والانهيار، باعتبارها الوسيلة الوحيدة لتجاوز الصرعات وتحرير الجزائر.[1]

وللإعلان على هذه الثورة، التي تم تحديد مبادئها ووسائلها أهدفها، التي جاءت بعد تحرير بيان أول نوفمبر، الذي كان بمثابة شهادة ميلاد لثورة التحريرية، حيث تم توزيعه داخل البلاد والذي أذيع في الفاتح من نوفمبر على أمواج صوت العرب في القاهرة، وقد بعثه بوضياف بالبريد السريع.[2]

وفي ليلتي 30و31 أكتوبر 1954م، قام القائد مصطفى بن بولعيد، بنشاط مكثف، وقام بمهمة توزيع الأسلحة، وألقاء خطابا يحث فيه المجاهدين على الصبر والثبات، وتوجيه الضربات العنيفة بكل قوة للعدو، وكانت كلمة السر التي سيتم تداولها في هذي الليلة، (خالد . عقبة)، كما قام مصطفى بن بولعيد بإجتماع مكثف لقادة الأفواج، حيث قدم إليهم خارطة عليها أماكن تنفيذ العمليات، التي عليها إشارات ترمز لنوعية الهجوم.[3]

---

[1] بجبار عبد الواحد، الجانب العسكري للثورة الجزائرية الولاية الأولى المنطقة الخامسة الأوراس النمامشة، دم، دس، ص126

[2] محمد عباس، اغتيال حلم أحاديث مع بوضياف، دار هومة، الجزائر، 2003، ص 65

[3] مطمر محمد العيد، ثورة نوفمبر 1954في الجزائر 1954_1962 (الأوراس _النمامشة)، أو فاتحة النار، دار هومة، عين مليلة، دس، ص 84

وفي ليلة 31أكتوبر في الفاتح من نوفمبر إندلعت الثورة الجزائرية،[1] وعلى الساعة الصفر كما وقع الاتفاق عليه حيث قام المناضلون بتنسيق محكم بعمليات مختلفة، وذلك بتنفيذ الإعدام على بعض الخونة، ونصب الكمائن لقوات العدو من شرطة ودرك وجيش، وهجومات على الثكنات والمصالح الإدارية ومزارع المعمرين[2]، وفي نفس الوقت شن 30هجوما قام به عدد من المجاهدين يتراوح عددهم بين 2000 و3000 مجاهد كانوا مسلحين في الغالب بأسلحة صيد واسلحة بسيطة اي اسلحة تقليدية الصنع، وكان هذا الهجوم قد شمل جميع انحاء الجزائر.[3]

ومن كل هذه العمليات والهجومات إلا أن مهد الثورة كانت الأوراس، الولاية الأولى تاريخيا، نظرا لما كانت تتمتع بيه هذه المنطقة والمتمثلة في:

. وضعية المنطقة من حيث الطرقات.

. كثرة عدد المناضلين ونوعية سلاحهم.

. ضعف تواجد السلطات الاستعمارية في المنطقة.[4]

وكانت أولى العمليات في الأوراس بقيادة مصطفى بن بولعيد ،وشيحا بن بشير ،عجول عاجل، عباس لغرور، مصطفى بوسته، مدورعزوي ،والمسعود بالعقون،[5] كما شملت عاجل، عباس لغرور، مصطفى بوسته، مدورعزوي ،والمسعود بالعقون،[6] كما شملت العمليات المنطقة

---

[1] Mohmed tegula,LA lgèrie en guerre,office de publictions uninversitaires ,Alger, 2007، p98

[2] زهير احدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائريى 1954_1962، مؤسسة احدادن لنشر، دم،2007، ص12

[3] جوان جلسبي، ثورة الجزائر، تر: عبد الرحمان صديقي ابو طالب، الدار المصرية، مصر، دس، ص118

[4] زهير احدادن، المرجع السابق، ص14

[5] مطمر محمد العيد، المرجع السابق، ص86

[6] المرجع نفسه، ص86

الثانية، حيث بدأت بحوالي 200مناظل، والمنطقة الثالثة التي كان عدد مناضليها يقدر ب500 مناضل أما بالنسبة للمنطقة الرابعة التي كانت معززة ببعض مناضلي المنطقة الثالثة، وفيما يخص المنطقة الخامسة المجموعة التي بها لم تتمكن من تحقيق أهدفها العسكرية ، حيث إستشهد عدد كبير من المناضلين فيها.[1]

ولقد كانت من نتائج هذه العمليات:

. إفتكاك السلاح من المعمرين.

. القيام بقطع أسلاك الهواتف وحرق أكوام التين.[2]

. قتل عدد من الخونة والمعمرين وأعوان وجنود السلطات الاستعمارية.

. عدم تمكن العدو من المقاومة، بحيث رجع المناضلون سالمون الى أماكنهم المحددة.

وفي الصباح من نفس اليوم لم تتمكن الصحافة الاستعمارية من نشر الخبر، ولكن أذاعته الإذاعة الجزائرية المحلية، ثم نشرته الصحف المسائية، ولقد تفاجئ كلا من الرأي العام الجزائري والفرنسي بهذه الأحداث التي لم تكن متوقعة، لضعف الذي ألت إليه الأحزاب الوطنية.[3]

[1] زهير احدادن، المرجع السابق، ص –ص 15-16

[2] مطمر محمد العيد، المرجع السابق، ص 88.

[3] زهير احدادن، المرجع السابق، ص13.

المبحث الثالث: ردود الفعل حول اندلاع الثورة الجزائرية.

1. ردود الفعل الفرنسية:

لقد تفاجأت السلطات الفرنسية باندلاع الثورة، حيث اعتبرتها مجرد أعمال إرهابية قام بها مجموعة خارجين عن القانون،[1] حيث أصدرت وزارة الداخلية بيان جاء فيه "لقد حدث العديد من الاعتداءات في الليلة الماضية، في عدة مناطق من الجزائر، وهي إقتراف أفراد وعصابات صغيرة معزولة ".[2]

لذلك نجد أن المواقف الرافضة لبيان أول نوفمبر قد اتحدت، ودعت بالقضاء على هذه الحركة، وأتهموا حركة انتصار الحريات الديمقراطية بأنها هي المسؤولة عما يقع في الجزائر.[3]

وللقضاء على الثورة سخرت فرنسا كل الإمكانيات من أجل المحافظة على الجزائر فرنسية،[4] حيث عملت على مصادرة الصحف الوطنية، وكذلك عملت على إلقاء القبض على العديد من المناضلين وكذلك المتعاطفين مع الثورة، ووضعهم تحت رهن السجن وتعذيبهم بمختلف الوسائل حتى الاعتراف.[5]

---

[1] محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 19621954، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، دار هومة، الجزائر، 2007، ص_ ص28_29

[2] مولد بلقاسم نايت بالقاسم، ردود الفعل الاولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، دار الامة، برج الكيفان، الجزائر، 2007، ص 104

[3] العربي الزبيري، المرجع السابق، ص29

[4] المرجع نفسه، ص–ص29–30

[5] عمار عمور، الموجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة للنشر، القبة، الجزائر، 2002، ص199

2. ردود فعل التشكيلات الوطنية:

أ . موقف المركزيين:

كانت مواقف المركزين غير واضحة في البداية، باستثناء محمد يزيد وحسين لحول الذين كانا في القاهرة لحظة إندلاع الثورة، أما بقيت العناصر غلب عليهم التشاؤم.[1]

حيث كان المركزيون يروا أن انطلاق الثورة جاء في الوقت الغير مناسب،[2] واتصف المركزيون الثورة بأنها عبارة عن إنقلاب داخل حركة إنتصار الحريات الديمقراطية، وأتهموا بن بلة بأنه هو المتسبب في تلك الحرب وذلك بدعم من السلطات المصرية.[3]

ولقد عبر بعض القادة عن موقفهم السلبي من خلال الرسالة التي بعثوها الى وزير الداخلية الفرنسي، فرنسوا ميزان . " من الضروري والمستعجل إتباع سياسة التهدئة كإيقاف القمع، والملاحقات وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، وأخير الإعتراف لجميع الجزائريين بحق الممارسة الطبيعية لجميع الحريات الديمقراطية ....."[4] وكرد فعل من السلطات الفرنسية تم إطلاق صراح المعتقلين السياسيين.[5]

[1] مصطفى بن بولعيد، مواقف وأحداث، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط3، 2013، ص112

[2] الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954 .1958، غرناطة، الجزائر، 2009، ص 104

[3] المرجع نفسه، ص 104.

[4] على كافي، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946 .1962، دار القصبة، الجزائر، دس، ص 73

[5] أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة الجزائرية في عامها الأول 1954.1956، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، دس، ص274

وهكذا كانت مواقف المركزين من إنطلاق الثورة، غير مؤيدة لها وأوضح موقف تترجمه نكتة أبدعوها والتي تقول:" جبهة التحرير أشعلت النار في الجزائر والقدر موجود في القاهرة، لذلك فإن الأكلة لن تكون جاهزة."[1]

ب . موقف المصاليين:

لم يتخذ المصاليين موقفا مباشر وعلنينا، حيث بقوا ينتظرون ما سوف تترتب عنه هذه الإندلاعة، وذلك بسبب الإندلاع المفاجئ، وكذلك بسبب سرعة منافسيهم في تفجير الثورة وبتلك الطريقة السرية والمنظمة،[2] ونظرا لتلك السرية راح المصاليين يوجهون أصابع الإتهام إلى المركزيين بأنهم هم من قاموا بتلك العمليات ضدهم، ولكن فيما بعد تبين لهم بأن هذا الفعل ناتج عن رجال ثائرين قرروا تفجير الثورة.[3]

وللإشارة فقد انتشرت بعض الأخبار مفادها، أن مصالي الحاج هو من كان وراء تفجير الثورة، غير أن مصالي الحاج لم يتبنى الثورة ابدا، بل بقاء في موقفه،[4] وكرد فعل من مصالي على مفجرين الثورة الذين أسسوا جبهة التحرير الوطني، عمل هو الأخر على إنشاء الحركة الوطنية الجزائرية، والتي كانت في ديسمبر 1954م، تنشط في سرية في مرحلتها الأولى، وأصدرت جريدة " الشعب " وكانت هذه الجريدة تخوض في المسائل الشائكة، وتهاجم جبهة التحرير.[5]

---

[1] مصطفى بن بولعيد، المرجع السابق، ص112

[2] الغالي غربي، المرجع السابق، ص 141

[3] المرجع نفسه، ص 142

[4] علي كافي، المرجع السابق، ص 75

[5] المرجع نفسه، ص 76

ومن هنا يمكن القول بأن موقف السيء من طرف المصاليين اتجاه الثورة كان متوقع من البداية.[1]

ج . موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

تعتبر مواقف جمعية العلماء من أكثر المواقف غموضا، وذلك بسبب أنها انقسمت إلى تيارين في الداخل، أحدها يؤيد الثورة والأخر يعارضها،[2] ففي الداخل وباستثناء الشهدين: العربي التبسي ورضا حوحو والشيخ أحمد حماني، فقد كانت مواقفهم سلبية ومخيبة للآمال إذ لزم بعضهم الصمت، بينما البعض الأخر أدار ظهره لجبهة التحرير، وراح يفاوض الحكومة الفرنسية. [3]

أما في الخارج حيث يتواجد البشير الإبراهيمي*، فقد أيد الكفاح من البداية، ودعى إلى الإلتفاف والإلتحاق بالثورة [4].

ففي الثامن من شهر نوفمبر، صدر بيان من جمعية العلماء من طرف البشير الإبراهيمي، الذي كان متواجد في القاهرة، أحيا فيه الشعب الجزائري وثورته المسلحة وقد أذعته مختلف

[1] مولود قاسم نايت بلقاسم، المرجع السابق، ص64

[2] محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة، المرجع السابق، ص34

[3] مصطفى بن بولعيد، مواقف وأحداث، المرجع السابق، ص111

*البشير الابراهيمي، هو من رجال الأصلاح الدين البارزين، ولد سنة 1889، بمدينة برج بوعريريج، كان له دور في تأسيس جمعية العلماء المسلمين، سنة 1940 عين نائب رئيس الجمعية، وبعد وفاة إبن ياديس عين مكانه، وبعدها حكم عليه بالإقامة الجبرية 1952، غادر الجزائر وأستقر بالقاهرة، توفي سنة 1965. أنظر أسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100شخصية، دار المسك، الجزائر،2008، ص69

[4] مصطفى بن بولعيد، المرجع السابق، ص 111

القنوات.[1]

ومن أبرز المعارضين للثورة خير الدين، الذي كان موقفه سلبي، حيث كان رده على إنضمام الجمعية إلى الثورة كمايلي: (إننا لانريد أن نعتبر كأعداء، لكننا حين تحالفنا في ماي 1945م، مع حزب الشعب في إطار منظمة أنصار البيان والحرية دفعنا ثمن تصرفات هذا الحزب، أما اليوم فان الوضع يختلف، أننا ليس لنا طرف فيما وقع، لقد تحركتم وحدكم فدفعوا الثمن وحدكم).[2]

د. موقف الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:

لقد تفاجئ أنصار هذا الموقف من العمليات الأولى للثورة، حيث تمثلت مواقفهم من هذه العمليات هو إدانة العنف والإستعمار، وتكريس مبدأ الشرعية، وهذا ما عبر عليه زعيمهم فرحات عباس، في صحيفة الحزب "الجمهورية الجزائرية ما يلي:

"أن موقفنا واضح ودون إلتباس، أننا سنبقى مقتنعين بأن العنف لا يسوي شيء..."[3]

كما عبر رئيس الحزب عن الحدث بثلاث كلمات على الإستياء والحيرة والقلق، حيث قال:" إنها اليأس، والفوضى والمغامرة ".[4]

ومن جهة أخرى يؤكد فرحات أن مفاجأته لم تكن من الثورة وإنما من الإنطلاقة، لإن

[1] مصطفى بن بولعيد، المرجع السابق، ص 111

[2] الغالي غربي، المرجع السابق، ص145

[3] على كافي، المرجع السابق، ص74

[4] مصطفى بن بولعيد، المرجع السابق، ص 111

الأوضاع التي كانت سائدة في أنحاء البلاد كانت ستودي إلى هذا الانفجار العميق لا محال، وبعد الثورة مباشرة طالب فرحات عباس الحكومة الفرنسية بالقيام بإصلاحات دستورية مطابقة لطموحات المسلمين الجزائريين.[1]

هـ . موقف الحزب الشيوعي:

لقد كان الحزب الشيوعي يعرف أن الفاتح من نوفمبر هو بداية الثورة ولكن كان من الصعب عليه الاعتراف بذلك علنا، ثم الانضمام تحت لواء الجهاد وذلك لأسباب متعددة أهمها:

1_أن الحزب الشيوعي الجزائري كان يتكون من أغلبية أوروبية، ترفض الإتجاه الوطني من أجل تحقيق الإستقلال الكامل والانفصال عن فرنسا.[2]

2_ كذلك الشيوعين كانوا يرون بأن الثورة لا تقع إلا بسبب الصراع الطبقي، لكن الثورة لم تكن كذلك، فالثورة الجزائرية حسب رأيهم، هي ثورة فلاحين ومثقفين محرومين.[3]

3 _لم يلعب الحزب الشيوعي في النضال السياسي من أجل الحرية، أي دور يستحق الذكر، ففي2 نوفمبر أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي بيانا سياسي أدن فيه جبهة التحرير،[4] وأرسل برئاسة نيكولا وفدا، ليخبر الرفاق في الأوراس، بأن الحركة لاحظ لها في النجاح، كما أمرهم بعدم المشاركة لا من قريب ولا من بعيد.[5]

_ لكن نظر لما لقته الثورة من ترحيب من العناصر الوطنية، جعلت الحزب الشيوعي

---

[1] حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية، ط3، دار المعرفة، الجزائر، ، ص138

[2] محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، المرجع السابق، ص 166

[3] المرجع نفسه، ص166

[4] أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى، المرجع السابق، ص 281

[5] المرجع نفسه، ص 282

يغير من موقفه، لكن موقفه كان لينا وفي جوهره معاديا للثورة. [1]

[1] أحسن بومالي، المرجع السابق، ص-ص 282 -283

المبحث الرابع: هجومات 20 أوت 1955ودورها في توسيع نطاق الثورة

منذ بداية الثورة التحريرية، حاولت الإدارة الفرنسية إفشالها والقضاء عليها بمختلف الطرق والوسائل المتاحة، ولتحقيق هذا المسعى قامت بشن حرب نفسية في محاولة منها لتنشيط قوى جيش التحرير وجبهة التحرير،[1] وعين جاك سوستال حاكما عاما على الجزائر، حيث هذا الأخير عمل على أساليب سياسية كانت تحمل في ثنائها أفكار جديدة تعمل على إخماد الثورة، وجذب المعمرين وكسبهم إلى كفته،[2] وكان هذا المشروع الإصلاحي يهدف إلى عزل الثورة عن الشعب.[3]

وفي معركة بوكركور التي وقعت يوم 18 جانفي 1955م، راح فيها قائد منطقة الشمال القسنطيني ديدوش مراد، وأسر القائد مصطفى بن بولعيد، وأعتقل رابح بطاط،[4] كما أن منطقة الأوراس كانت تحمل العبئ الأكبر منذ بداية الثورة، حيث أن الثورة ضلت محصورة في هذه المنطقة.[5]

وفي شهر جويلية، وقع اجتماع في دشرة الزمان، في دار رابح يونس، في الطريق الجبلي الرابط بين سكيكدة والقل، بين مسؤولي الناحية الثانية، وتبعه إجتماع موسع لجميع جنود المنطقة الثانية، في دوار لمجاجدة، ونتج عن هذه الإجتماعات إعادة تنظيم المنطقة الثانية وعين زيغود يوسف، مسؤولا عليها خلفا لديدوش مراد.[6]

---

[1] العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة، الرجع السابق، ص 43

[2] محمد لحسن زغيدي، مؤتمر الصومام وتطور الثورة 62.1956 19، المرجع السابق، ص99

[3] العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة، المرجع السابق، ص 44

[4] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، دار البعث، الجزائر،1991، ص315

[5] عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012، ص 144

[6] على كافي، المرجع السابق، ص 105

وقررت قيادة المنطقة إتخاذ قرار يقضي بتنفيذ هجوم عسكري، يشمل كل ترابها الوطني وذلك بإستخدام كامل طاقتها المادية والبشرية، وشاركت الجماهير أيضا في هذا الهجوم.[1]

تتمثل هذه الهجومات في هجومات 20 أوت 1955م، التي كانت في الولاية الثانية بشمال القسنطيني بقيادة زيغود يوسف.[2] حيث كانت عملية إختيار أماكن العمليات مدروسا ودقيقا،حيث دامت مدة الإعداد إلى هذا الهجوم ثلاثة أشهر.[3] وقد كانت أهداف هذه الهجومات تتمثل في:

- ربط الإتصالات بين مناطق الثورة.
- تأمين القاعدة الشرقية والغربية لهدف إستراتيجي يتعلق بمستقبل الثورة.[4]
- نقل الحرب الساخنة من الأرياف إلى المدن والقرى، لتخفيف الضغط على الأرياف، وللتأكيد للمستعمر بأن الثورة في كل مكان.[5]
- أن يتم الهجوم في النهار، حتى تشاهد الجماهير الشعبية جنودها، وتلتحم بهم، لرفع المعنويات ولتحطيم قوة العدو.
- أن تتواصل العملية ثلاثة أيام، لكل يوم هدفه.
- الرد على المشروع الإصلاحي الذي إستخدمه سوستال لإخماد الثورة.
- غرس روح الثقة والروح القتالية لدى المجاهدين ورفع معنوياتهم وتحطيم حلم الاستعمار.[6]
- . القضاء على التغنيم الإعلامي الغربي، وإسماع صوت الثورة في المحافل الدولية.

---

[1] محمد لحسن زغيدي، المرجع السابق، ص-ص103-104

[2] صالح فركوس، تاريخ الجزائر ما قبل التاريخ الى غاية الإستقلال، دار العلوم، عنابة، 2005، ص 436

[3] مذكرات علي كافي، المرجع السابق، ص83

[4] أحسن بومالي، المرجع السابق، ص -ص 211-212

[5] العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر 1954-1962، منشورات إتحاد الكتاب العربي، 1999، ج1، ص39

[6] محمد أحسن زغيدي، المرجع السابق، ص-ص 104.103

- . تسليم مشعل الثورة للجماهير.[1]
- . تأكيد التضامن الفعال مع الشعب المغربي الشقيق، حيث أن هذا الهجوم جاء في الذكرى الثانية لنفي محمد الخامس من طرف السلطات الإستعمارية.[2]

ولقد وضع لهذا الهجوم خطة مدروسة مع القيادات في المكان المسمى بوسطو الواقع بالقرب من قرية مزغيش، جنوب غرب مدينة سكيكدة ثم في مكان المسمى الزمان بالضبط في كدية داود، التي تعتبر مكان إستراتيجي غير واضح للعدوا، ودرست هذه الخطة في أواخر شهر جويلية 1955م، حضر في هذا اللقاء كل القادة النواحي والوحدات على رأسهم زيغود يوسف.[3]

وفي النهائية أتخذ قرار يشمل الهجوم على كامل مدن وقرى المنطقة الثانية، شارك فيه المجاهدون والمسبلون والمواطنون. وحدد يوم الهجوم في 20 أوت 1955م على الساعة 12 منتصف النهار.[4]

إنطلقت الهجومات بصيحات المجاهدين (الله أكبر) و (الجهاد في سبيل الله)، وكانت بحوزتهم بعض الأسلحة الفردية، وكان الفلاحون في الغالب يحملون أدوات بسيطة يحاربون بها أمام أسلحة أكثر تطور وكان العمل المسلح، لجيش التحرير معزز بانتفاضة شعبية ودعم شعبي واسع لكسر السلطات الرجعية.[5]

وهكذا إستهدفت العمليات المسلحة، الشرطة والدرك في المدن ومزارع المعمرين في القرى والأرياف، وكافة المنشأت والمراكز الاستعمارية. [6]

---

[1] على كافي، المرجع السابق، ص 83

[2] صالح فركوس، تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص437

[3] المرجع نفسه، ص115

[4] على كافي، المرجع السابق، ص84

[5] محفوظ قداش، وتحررت الجزائر، تر العربي بوينور، دار الامة، برج الكيفان، الجزائر، دس، ص 47

[6] رابح لونيس، تاريخ جزائر معاصر 1830 .1989، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر ،2010، ص278

فحققت بذلك نتائج باهرة على الصعيد الداخلي والخارجي، رغم ردود الفعل الإستعمار الفرنسي الوحشية على جيش التحرير، كما ارتكبت مجازر في ملعب فيليب فيل سكيكدة.[1]

ومن النتائج التي حققتها هجومات 20 أوت 1955م:

- فك الحصار على منطقة الأوراس وبعض المناطق.
- تحطيم أسطورة الجزائر لا تقهر.
- إثبات وطنية الثورة، وذلك لمشاركة الجماهير الشعبية في الهجوم، وبذلك تم إسقاط الادعاء الفرنسي القائل بأن الثورة من الخارج.[2]
- إفشال مخطط شال في القضاء على الثورة.
- كبدت تلك الهجومات العدو خسائر فادحة.
- برهنت هذه الهجومات، أن الثورة مقاومة شرعية وجهاد حقيقي، وليس بعصيان مدني خارج عن القانون كما تدعي فرنسا.[3]

[1] رابح لونيس، المرجع السابق، ص278

[2] أحسن بومالي، المرجع السابق، ص-ص 243-245

[3] صالح فركوس، تاريخ الجزائر من قبل التاريخ إلى غاية الإستقلال، المرجع السابق، ص -ص437 .438

ومما سبق ذكره يتضح لنا أن الثورة التحررية، استطاعت أن تفرض نفسها كقوة ثورية في ساحة المستعمر، حيث واجهته بشتى الوسائل والطرق حتى اندلاعها. هذه الأخيرة نتج عليها ردود فعل متباينة بين مؤيد ومعارض.

الفصل الثاني: التسليح خلال الثورة

المبحث الأول: مؤتمر الصومام ومسألة التسليح

المبحث الثاني: مصادر التسليح (الداخلية والخارجية)

المبحث الثالث: الإمدادات من الجهة البحرية

المحث الرابع: الإمدادات من الجهة البرية

المبحث الخامس: صعوبات الإمداد بسلاح

تعتبر قضية التسليح من أولا القضايا التي أعطتها قادة الثورة أهمية كبيرة، وذلك بإعتبار أن السلاح عصب الكفاح المسلح لمواجهة العدو، هذا ما دفع بهم منذ الإنطلاقة بالعمل على توفير السلاح، وشتى الوسائل لضمان إستمرارية الثورة، معتمدا بذلك على المصادر الداخلية بالدرجة الأولى، ولكن هذه الوسائل كانت بسيطة لتكتفي لمواجهة عدو بتلك القوة والإمكانيات البسيطة، مما دفع بهم بطلب الدعم من الدول الشقيقة، أي المصادر الخارجية، لتزويدهم بالسلاح والذخيرة، وذلك انطلاق من القواعد الخلفية الشرقية والغربية، سواء عن طريق البر أو البحر في شكل بواخر وشاحنات وسيارات، مهمتها نقل الأسلحة والذخيرة للثوار في الداخل.

المبحث الأول: مؤتمر الصومام ومسألة التسليح

لقد كانت الدعوة لعقد مؤتمر وطني يجمع قادة الثورة المسلحة أكثر من ضرورة بعد مضي عامين تقريبا على إندلاعها، فكانت الثورة حتى منتصف1956م تفتقر إلى أرضية إيديولوجية وسياسية، كما كانت أيضا المناطق الخمس قبل ذلك الوقت بحاجة عاجلة وماسة إلى قيادة وطنية تتخذ القرارات على المستوى المركزي، كما تعمل على إستراتيجية من شأنها أن تضع حد لحالة الإنقسام والسباق نحو الزعامة.[1]

ولقد كان تمركز الثورة في مختلف النواحي يسير ببطيء وكانت الحاجة إلى السلاح شديدة ولا يوجد من المال إلا القليل، كما أن هناك نواحي واسعة لم تتحرك بعد وفرق مسلحة ذات تكوين سياسي ناقص.[2]

ولهده الأسباب تم عقد مؤتمر الصومام الذي يمثل منعطفا حاسما في مسار الثورة الجزائرية، حيث أنه عقد في فترة في أمس الحاجة إليه نظرا لما قدمته من نجاح، وفي مقدمة نجاحها إتسعت رقعتها والحاجة إلى تطور إمكانياتها ووسائلها المادية، بحيث أصبح المجاهدون يحتاجون إلى أسلحة ذات تطور غير بنادق الصيد، وذلك لتطور إمكانيات السلطات الفرنسية المادية والبشرية.[3]

---

[1] نبيل جابر، التسليح خلال الثورة التحريرية الجزائرية بإقليم تبسة 1954-1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة الطور الثالث ل.م.د، قسم التاريخ والأثار، جامعة العربي التبسي،2020-2021م، ص166

[2] بشير سعدوني، مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 (ظروف إنعقاده وإنعكاساته على مسار الثورة الجزائرية)، مجلة الدراسات الإفريقية، ع6، 2018، ص 7

[3] نبيل جابر، المرجع السابق، ص 166

1-إنعقاد مؤتمر الصومام:

في الحقيقة أن تاريخ إنعقاد مؤتمر الصومام، في البداية كان قبل 20 أوت1956م، لكن، نظرا لصعوبات التي كانت تعيشها الجزائر تم تأجيله إلى 20أوت1956م[1]، ولقد كان مقررا عقد الإجتماع في المنطقة الثانية ولكن الظروف وبالأخص منها نقص وسائل النقل والبعد، جعلت المؤتمر ينعقد في المنطقة الثالثة،[2] تم عقد المؤتمر[3]، يوم20أوت1956م في إفري منحدرات واد الصومام[4]، ولقد حضر المؤتمر كل من: زيغود، بن طوبال، كافي، بن عودة، رويبح، مزهودي من المنطقة الثانية، كريم محمدي، إعزورن، عميروش من المنطقة الثالثة، أو عمران بوقرة، علي ملاح من المنطقة الرابعة، بن مهيدي من المنطقة الخامسة، عبان من منطقة الجزائر الحرة. [5]

لم يكن من باب الصدفة أن ينعقد مؤتمر الصومام في منطقة القبائل في جبال جرجرة على بعد 10كلم غرب أقبو، لابد أن تلك المنطقة كانت محمية بغاباتها الكثيفة مما يجعل دخولها صعب. [6]

[1] صالح فركوس، محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص 144

[2] زهير إحدادن، المرجع السابق، ص 29

[3] عمر بو داوود، من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني، تر: أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 216

[4] مصطفى عشوي، مذكرات من أكفادو، شواهد حية ثمن الحرية رواية المجاهد شعبان محرز، المرجع السابق، ص 23

[5] زهير إحدادن، المرجع السابق، ص34.

[6] المرجع نفسه، ص-ص 29-30

ولقد إنتهى هدا المؤتمر بوثيقة تعرف بميثاق الصومام تتضمن 40صفحة تقريبا يمكن تلخيصها في قسمين:

أ-الحوصلة:

حيث أن هده الأخيرة قدمها أصحاب المناطق التي حضرت مع تغيب المنطقة الأولى ونذكر فيما يلي التقارير التالية:[1]

- المنطقة الثانية: عدد المجاهدين 1669، عدد المسبلين5000، السلاح :13 رشاشة ثقيلة،325رشاشة وبندقية حرب،3750بندقية صيد، المالية203500000 فرنك في الخزينة.
- المنطقة الثالثة: عدد المناضلين87044، عدد المسبلين7440، عدد المجاهدين3100، عدد السلاح:404 بندقية حرب،106 رشاشة،8رشاشات خفيفة،4رشاشات ثقيلة من عيار 24 المالية :445000000في الخزينة، الدخل الشهري 110000000فرنك، المعنويات مرتفعة، الشعب مستعد للثورة العامة، نقص السلاح.
- المنطقة الرابعة: حدد المناضلين:40000، عدد المسبلين2000، عدد المجاهدين 1000، السلاح:05 رشاشات ثقيلة،200بندقية حرب،80رشاش،300 مسدس،1500لندقية صيد، المالية:200000000فرنك في الخزينة.
- المنطقة الخامسة: عدد المجاهدين500، عدد المسبل 50، السلاح:165رشاشة،1400بندقية حرب،100مسدس،1000بندقية صيد، المالية: 35000000 فرنك في الخزينة.

[1] المرجع نفسه، ص 30

- المنطقة السادسة: أحدثت في الأشهر لأخيرة ويتولى قيادتها على ملاح (سي الحواس)، عدد المجاهدين200، عدد المسبلين100، عدد السلاح :100بندقيةحرب،1رشاشة ثقيلة،10رشاشات،50مسدس،100بندقية صيد،10000000فرنك في المنطقة الرابعة.

وبعد دراسة هده الأرقام التي قدمها قادة الولايات لاحظ جميع المتدخلين النقص الموجود في السلاح، وجد هناك تباينا كبيرا بين الإمكانيات الشرية والإمكانيات في الأسلحة التي كانت أقل بكثير ماعدا المنطقة الخامسة التي كانت مجاورة للغرب.[1]

ب –قرارات المؤتمر:

تعتبر قرارات المؤتمر، من الوثائق الهامة في الثورة،[2] وتتنوع بين قرارات سياسية عسكرية حيث كان لها دور هام في تنظيم الثورة وتقدمها[3]:

– أصبحت تسمى المنطقة ولاية والناحية أصبحت قسم والقسم ناحية.[4]

– التركيز على تقسيم التراب الوطني إلى ست مناطق كالتالي:

- الولاية الأولى: الأوراس (النمامشة).
- الولاية الثانية :الشمال القسنطيني.
- الولاية الثالثة :القبائل.
- الولاية الرابعة :الجزائر.
- الولاية الخامسة :وهران.

[1] زهير إحدادن، المرجع السابق، ص 31

[2] عمر توهامي، مؤتمر الصومام وأثره في تنظيم الثورة، دار كرم الله، دم، دس، ص 13

[3] يحيى بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة 1954–1963، ط1، دار الأمة،2004، ص 79

[4] مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر 1954في الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، الجزائر، ص119

- الولاية السادسة :الصحراء الجزائرية.[1]

خريطة التقسيم الإداري للجزائر بعد مؤتمر الصومال[2]:

1-القرارات العسكرية :تناولت التوحيد العسكري وما تعلق به في النواحي التنظيمية والرتب.

-أما بالنسبة للوضعية الراهنة فقد تقرر الإنتشار والتوسع والإكثار من الهجومات.[3]

2-القرارات السياسية :تناولت التنظيم السياسي بشكل التالي:

- المحافظون السياسيون :لهم الحق في إعطاء أرائهم في جميع البرامج العسكرية لجيش التحرير، كدلك تنظيم الشعب وتثقيفهم وتوجيههم.[4]
- المجالس الشعبية :يتم إختيارهم عن طريق الانتخابات وتنظر في العديد من القضايا، الإسلامية، الأمن...[5]

[1] يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص 80

[2] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، المرجع السابق، ص 393.

[3] زغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام، المرجع السابق، ص138

[4] المرجع نفسه، ص138

[5] المرجع نفسه، ص -ص 138-139

- المجلس الوطني :يتكون من34عضو منهم17 دائمون، و17مساعدين، هو الوحيد الدي بإمكانه وقف القتال.[1]
- لجنة التنفيذ والتنسيق تتكون من 5 أعضاء،[2] لهم الحق في تشكيل الحكومة المؤقتة ولها الحق في مراقبة اللجان المختلفة.
- فيما يخص العلاقة بين الجبهة والجيش فقط أعطى الأولوية لسياسي على العسكري.[3]
- العلاقة بين الداخل والخارج أعطى الأولوية لداخل على الخارج مع تشارك في الإدارة [4].

2-نتائج المؤتمر:

- المؤتمر أن ينظم الصورة، وبفضله تخطت الثورة كل الصعوبات

- أعطى المؤتمر قيادة، حيث أنشأ أجهزة قيادية وهي : المجلس الوطني للثورة، لجنة التنسيق والتنفيذ.[5]

- عمل كذلك على تنظيم الشعب، ودعوته كدلك للإلتفاف حول جبهة التحرير، وتحريضه على المستعمر.

- أزال المؤتمر كرة القيادة الفردية وأقر مبدأ القيادة الجماعية، وقد وضع للمؤتمر شعار" الثورة من الشعب وإلى الشعب".[6]

---

[1] بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية (ثورة نوفمبر1954)، دار النعمان 2012، ص 210

[2] زغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص139

[3] العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص55

[4] مصطفى هشماوي، المرجع السابق، ص 139

[5] عمر توهامي، المرجع السابق، ص-ص 30-31

[6] المرجع نفسه، ص31

-أكد المؤتمر بأن الهدف من الثورة هو القضاء على الإستعمار، وإسترجاع السيادة.

- عمل على تنظيم هيكلة الجيش بشكل يسمح لها بخوض حرب العصابات، فلفوج يتكون من أحد عشرة جندي من بينهم عريف وهو قائد الجيش[1].

- أطلق إسم الولاية على المنطقة، وأصبح لكل قائد ولاية عقيدا سياسي وعسكري،وعمل كدلك على إعادة التقسيم الجغرافي وأصبحت ست ولايات.[2]

- كما أعطى المؤتمر دافعا قويا للثورة، فعلى الصعيد الداخلي إرتفع عدد الجنود ليصل إلى 100ألف جندي بعدما كان 500 جندي[3].

- أما الصعيد الخارجي، فقد إستمر سقوط الحكومات الفرنسية بتأثير، وكذلك بسبب تأييد الدول للثورة.[4]

[1] محمد العربي زبيري وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص-ص 49-63

[2] علي كافي، المرجع السابق، ص105

[3] المرجع نفسه، ص105

[4] محمد العربي زبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص76

المبحث الثاني: مصادر التسليح (الداخلية والخارجية)

أ-المصادر الداخلية:

أمام الظروف الصعبة التي واجهة كل من بوضياف وبن مهيدي وبن بولعيد في مهمتهم لتلبية إحتياجات الإنطلاقة من الأسلحة والذخيرة، وحالة دون دخول ولقطعة سلاح واحدة من الخارج قبل أول نوفمبر 1954م بالرغم من الجهود التي بدلت في هدا المسعى،[1] فأجبرت هده الظروف لجوء قيادة المنطقة إلى الإعتماد على النفس ودلك من خلال البحث عن مصادر تسليح داخلية، ولإستمرارية الثورة التحريرية وضمانها أصدرت اوامرها بمضاعفة جهودها للحصول على أكبر قدر من الأسلحة.[2] فقامت بجمع الأسلحة من المواطنين الدين كانوا بمثابة المصدر الأول لها سواء عن طريق التبرع بها أو شرائها، بالإضافة إلى غنائم جيش تحرير من المعارك، والكمائن والهجومات خاضوها ضد خونة بلونيس.[3]

ومن جهة أخرى سعت القيادة الثورية سد ثغرات نقص السلاح فحاول الثوار تعزيز رصيدهم بصنع قنابل يدوية ،[4] بالإظافة إلى بعض المتفجرات والقنابل اليدوية التي سرقت من بعض المخازن الفرنسية أو تم شرائها أوصنعت محليا[5]،حيث كان الفدائيون يرمون هده القنابل اليدوية على تجمعات العدو كالحانات، ودور السنيما والمقاهي، وحتى داخل الثكنات وفي كل مكان يثبت وجود الأعداء به ،وحتى على الدبابات والشاحنات الناقلة للجنود.[6]حيث كان شعارهم

---

[1] الطاهر جبلي، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية (1954-1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية الأداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، 2008-2009، ص95

[2] محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول المرجع السابق، ص125

[3] تقارير الولاية السادسة التاريخية، المجلد الثالث، ص 144

[4] أحسن وبمالي، المرجع السابق، ص91

[5] الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة ،2015، ص138

[6] تقارير الولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق، ص146

الذي رفعوه "سلاحنا نفتكه من عدونا "،[1] وعملا بهذا الشعار تمكن بعض العسكريين الجزائريين المناصرين للقضية الوطنية من الإستلاء على كمية الأسلحة من الثكنات إلى حد أن السلطات الإستعمارية قررت أن تجرد بعض المعسكرات من السلاح، وبصفة عامة عملوا على تجريد جنود العدو بعد كل عملية عسكرية،[2] فعلى سبيل المثال نذكر قيام عمر أوعمران بمهاجمة ثكنة بوفاريك، وتولى رابح بيطاط بمهاجمة ثكنة البليدة.[3]

رغم كل المجهودات التي بذلت من أجل توفير الأسلحة إلا أن مشكل التسليح سيضل مطروحا إلى نهاية 1955م [4]،حيث أن الفترة الممتدة من 1954م إلى نهاية 1955م أستعمل الثوار 95% من أسلحة بنادق الصيد التي جمعت من سكان الأرياف و5% عبارة عن أسلحة حربية أوتوماتيكية من مخلفات الحرب العالمية الثانية جمعها نشطاء المنظمة الخاصة،[5] وكان معظمها بالمنطقة الأولى الأوراس،[6] حيث أن هذه الأسلحة كانت مختلفة من حيث النوع والشكل والجنسية[7]، وكان هذا التنوع والإختلاف مع إزدياد النشاط العسكري لجيش التحرير في مختلف المناطق وتنوعت العمليات العسكرية بين المواجهة إلى أسلوب نصب الكمائن.[8]

---

[1] عبد الستار حسين، مسألة التسليح في إهتمامات قيادة الثورة الجزائرية خلال مرحلتها الأولى 1954-1956، مجلة الدراسات العسكرية، دع، جانفي 2020، ص132

[2] عبد الرحمان عمراني، "التسليح أثناء الثورة «، في التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1956-1962، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ص 96

[3] العربي بالعزور، ثورة التحرير الجزائرية ومبدأ "خذ سلاحك من عدوك" 1954-1959، مجلة الأكادمية للدراسات الإنسانية والإجتماعية، ع د 20، جوان 2018، ص70

[4] محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، المرجع السابق، ص 126

[5] طاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، المرجع السابق، ص137

[6] أحسن بومالي، المرجع السابق، ص 88

[7] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 137

[8] بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح إبان الثورة الثورة التحريرية 1954-1962، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص 170

وقد أشاررت الشهادات التاريخية المتوفرة على أن مصادر السلاح الداخلية التي قطعت بها الثورة مرحلتها الأولى تمثلت فيما يلي:

1-بنادق الصيد وهي نوعان، مرخصة أي أن حاملها يملك رخصة من قبل السلطات الإستعمارية تبيح له حمل البندقية، والنوع الثاني هي بنادق صيد يملكها سكان المناطق الريفية بصورة سرية وهي الأكثرية وغير مرخصة يتم شرائها بصفة سرية من مهربي الأسلحة بعيدا عن عيون الإدارة الفرنسية.[1]

2-غنائم حصل عليها جيش التحرير إثر معارك ضاربة مع جنود العدو الفرنسي وقد كانت هذه الغنائم تمثل المصدر الأساسي لتسليح بالنسبة للولاية الثانية والثالثة والرابعة، لكون هذه الولايات الثلاث معزولة داخليا ولا يوجد لها حدود مع الدول المجاورة مما يسهل لها الحصول على الأسلحة.[2]

3-سلاح المجندين الجزائريين الفارين من الجيش الفرنسي التي تمثل مصدرا مهما من مصادر التسليح الذاتي (الداخلي).[3]

4-الإعتماد على السلاح الذي كان بحوزة المنظمة الخاصة والذي يتراوح عدده ما بين 300و400 قطعة، لذلك عمدوا على صنع قنابل يدوية.

ولقد أصبح الشغل الشاغل لقادة المناطق هو الحصول على السلاح الجديد بعد تحقيق الانطلاقة باعتباره العامل الحاسم والأساسي في استمرارية الكفاح المسلح، وتعميمه عبر

[1] الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة، المرجع السابق، ص 138

[2] عمار قليل، ج1، المرجع السابق، ص-ص 250-251

[3] عبد الستار حسين، المرجع السابق، ص 133

التراب الوطني، لذلك أولى قادة المناطق أهمية كبيرة لقضية الحصول على السلاح بمختلف الوسائل.[1]

ب-المصادر الخارجية:

نظرا لحتمية إستمرارية الثورة التحريرية المسلحة وحتمية توفير الأسلحة، ظل البحث عن مصادر السلاح الشغل الشاغل لقادة الثورة، وتبعا لأهمية الأسلحة في ديمومة الثورة، فلم يكتفوا قادة الثورة لما تمكنوا من جمعه من سلاح على المستوى الداخلي، فلجؤ إلى البحث عن هذه الوسيلة المهمة في الخارج لدى الدول الشقيقة والصديقة.[2]

وقد شكلت قضية التسليح إحدى الإهتمامات الأساسية للوفد الخارجي، [3] المتمثل في محمد بوضياف، أحمد بن بلة ، حسين أيت أحمد،* وأحمد خيضر.[4]

وتعود الجذور الأولى لفكرة تمويل الثورة بالأسلحة والذخيرة من الخارج إلى صائفة عام 1954م، حيث باشر في هذا التاريخ كل من محمد بوضياف ومصطفى بن بولعيد ومحمد العربي بن مهيدي مهمة تشكيل الأنوية الأولى لشبكات الدعم اللوجستيكي، من خلال البحث عن مصادر التسليح في الخارج، إلا أن محاولات هؤلاء لم تكن لتثمر وتعطي النتائج،[5] لولا الجهود الكبيرة التي قام بها أحمد بن بلة المكلف بالتسليح وذلك من خلال مساعيه الحثيثة.[6]

---

[1] أحسن بومالي، المرجع السابق، ص-ص 90-91

[2] عبد المالك بو عريوة، محطات في معركة التسليح في الثورة الجزائرية &954-1958، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع9، دس، ص-ص 204-205

[3] عبد الستار حسين، المرجع السابق، ص133

[4] بن خليف عبد الوهاب، تاريخ الحركة الوطنية من الإحتلال إلى الإستقلال، ط1، دار طليطلة، الجزائر، 2009، ص 196

[5] عبد المالك بوعريوة، المرجع السابق، ص205

[6] عبد الستار حسين، المرجع السابق، ص 133

ولقد إرتبط الإمداد بالأسلحة من الخارج من خلال جلب كميات هامة من الأسلحة والمؤنة من دول عربية صديقة في مقدمتها مصر، تونس، والمغرب.....[1]

ومن هنا نستعرض لعض الأمثلة عن الدول التي كانت مصادر دعم لثورة التحريرية في مسألة التسليح ومن أول الأمثلة نذكر:

مصر:

كانت مصر من الدول التي ساعدة الثورة الجزائرية ودعمتها بالأسلحة والذخيرة ولمعرفة إمكانيات الجزائريين المحدودة من الأسلحة والذخيرة أمر الرئيس عبد الناصر بدعم الثورة وضرورة توفير إحتياجات المكافحين منها لمواصلة مسيرة الثورة بلا توقف حيث ذكر فتحي الديب في كتابه:" باشرنا منذ أول أكتوبر 1954م وبعد قرار الثورة أخر شهر أكتوبر

لإندلاع الثورة الشاملة، والتحضير لتزويدها وبأسرع وسيلة ممكنة لإحتياجاتهم الضرورية من الأسلحة الخفيفة لدعم قدرات الولايات الشرقية مع التركيز على جبال الأوراس".[2]

وبحضور أحمد بن بلة* تم دراسة كافة الإمكانيات المتاحة للإمداد بالسلاح ووسائل تهريبه في الظروف الشاقة، وذلك من خلال إختصار نصف طريق المواصلات وسرعة نقلها إلى الحدود الجزائرية في إطار السرية التامة المطلوبة.[3]

قام عبد الناصر بإتصال مع رئيس الحكومة الليبية التي يترأسها مصطفى بن حليم من أجل توفير الطروف الملائكة لإستقبال الأسلحة الأتية من مصر، وقد إستلم بن بلة من القاهرة مبلغ 80000 جنيه لدفعة أولى عن طريق الجامعة العربية وقد أبقى منها مبلغ 30 ألف جنيه لبعثة

[1] بن خليف عبد الوهاب، المرجع السابق، ص 196

[2] فتحي ديب، عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، مصر 1990، ص 58

[3] عمار قليل، ج1، المرجع السابق، ص 283

القاهرة ومضى لطرابلس لشراء الأسلحة بـ 500 جنيه،[1] وحملت ذخائر الأسلحة في صناديق صغيرة الحجم التي نقلت على ظهر اليخت "إنتصار".[2]

وفي مارس 1955م تم شحن اليخت "دينا" بالسلاح للمجاهدين الجزائريين،[3] بحيث يذكر بن بلة أن هذ الأخير تم إعارته من الملكة دينا من أجل نقل السلاح، وتمت بعده عمليتان أكثر أهمية بكثير، وكانت هذه الأسلحة من صنع ألماني وإنجليزي، كانت معظمها جديدة عصرية ومتقنة، وبفضلها إستطاعت الثورة الجزائرية أن تتقدم إلى العمل.[4]

ليبيا:

لما إندلعت الثورة الجزائرية سنة 1954م، كانت ليبيا مثقلة بأعباء السيطرة والتعبئة الإستعمارية ولم تستطع الحكومة أن تحدد موقفها تجاه الثورة الجزائرية خوفا من يمس مصالح الدول الغربية، فقد أجرا المجاهد أحمد بن بلة إتصالات مبكرة مع الحكومة الليبية بحيث أن هذه الأخيرة كانت تقد مساعدات حقيقة كانت تعطى بسرية لأن ليبيا كانت لاتزال تحت النفوذ الأجنبي وكانت تلتزم الصمت ولم تعلن عن تأييدها للثوة،[5] وذكر بن بلة في مذكراته "أن ليبيا أحب قطر عربي إلي، بإستثناء الجزائر طبعا".[6]

---

[1] طاهر جبلي، الإمداد بالسلاح، المرجع السابق، ص-ص 326-327

[2] عمار قليل، ج1، المرجع السابق، ص284

[3] محمد صلابي علي محمد، موسوعة كفاح (3) الشعب الجزائري ضد الإحتلال الفرنسي من الحرب العالمية الثانية إلى الإستقلال، ط1، دار إبن كثير، 2017، ص 448

[4] روبير ميرل، مذكرات أحد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، دار الأدب، بيرروت، دس، ص-ص 98-99

[5] محمد بلقاسم وآخرون، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية (الجبهة الشرقية) 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2007، ص 86

[6] روبيز ميرل، المرجع السابق، ص105

وقد كان الفضل في نجاح تمرير صفقات السلاح الرئيس عبد الناصر بالإتفاق مع رئيس الوزراء الليبي مصطفى بن حليم التي بفضلها نقلت الأسلحة بسلام إلى المجاهدين الجزائريين، وكانت عملية نقل الأسلحة التي جلبت من ليبيا مشجعة بحيث توالت من خلالها عمليات أخرى، ومن أمثلة الأسلحة التي جلبت من ليبيا:100 بندقية إنجليزية 303 ،10رشاشات تومسون، 1000طلقة حارقة ،120 قنبلة يدوية ....، وفي 20 نوفمبر 1956م إنطلقت كمية من الأسلحة إنطلاقا من مصر على متن شاحنة تملكها الثورة ،ووزعت هذه الأسلحة من طرف العقيد بن عودة على الولايات ومن بعض هذه الأسلحة 21 مدفعا،2096 لغما ،2100 رشاش.[1]

تونس:

كلف الرئيس الحبيب بورقيبة: أحمد التليلي، وعبد الله فرحات، والطيب مهري بالسهر على متابعة ملف القضية الجزائرية وخاصة مسألة إصال الصلاح القادم من الشرق العربي إلى الثوار الجزائريين.[2]

وهكذا نسق اوعمران وإبان عودة النشاط العسكري مع أحمد التليلي والحرس التونسي على طول الحدود الليبية والجزائرية، وتم نقل مخزون الأسلحة المتواجد بليبيا، وهيكلت القاعدة الشرقية لتؤدي مهمة إمداد المناطق الداخلية بالأسلحة والذخيرة، وهكذا وفق أوعمران في مهامه العسكرية ،ومرر شحنات ضخمك من الأسلحة قدرتها بعض المصادر بألف قطعة سلاح شهريا ، وكانت هذه الأسلحة تسلم إلى ولاية الأوراس، بحيث تشير معلومات وزارة الخارجية الفرنسية إنه في فترة مابين 1 جانفي إلى 31 جويلية 1957م تم تهريب أكثر من تسعة ألاف

[1] عمار بن سلطان وآخرون، الدعم العربي للثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، عين النعجة، الجزائر، 2007، ص-ص 130-131

[2] المرجع نفسه، ص61

قطعة سلاح ، وكما نجد أحد مسؤولي القاعة الشرقية بحيث يؤكد أنه تم نقل 3017 قطعة سلاح أوتوماتيكية من بنادق ورشاشات ومدافع هاون إظافة إلى الذخيرة وهذا في سنة 1957م.[1]

المغرب:

لقد كان قادة الثورة يبحثون عن الدعم المادي وخاصة السلاح من الجهة الغربي لتموينهم عبر هذه الجهة وهذا ما عبر عنه العربي بن مهيدي قائد المنطقة الخامسة لمحمد بوضياف الذي إلتقى به في واد مليوة مهموما بمشكل السلاح ملاحا في طلبه قائلا "السلاح وإلا إختنقنا".[2]

ولكن بداية من أفريل 1955م وصلت دفعة من السلاح قدمت من الإسكندرية على متن اليخت دينا.[3]

لقد نشطت قيادة الثورة في وضع خطط وتكوين شبكات تتولى مهمة الحصول على الأسلحة من أوروبا وتوصيله إلى المنطقة الغربية من البلاد عبر المغرب الأقصى.[4]

وفي شهر أوت تمكن بن بلة بمساعدة ممثل جيش التحرير المغربي السيد عبد الكريم الفاسي من تهريب ألف قطعة سلاح من إسبانيا إلى المغرب ومنها إلى الجزائر، ومن نفس السنة وصل يخت مصري إلى منطقة الناظور بالمغرب محملا بسلاح وكانت حصة الجزائر منه الثلاثين.[5]

---

[1] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، تونس والثورة التحريرية الجزائرية، ج2، دار شمس الزيبان، دس، ص 139

[2] محمد عباس، إغتيال حلم ، المرجع السابق، ص 66

[3] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 368

[4] محمد صلابي علي محمد، المرجع السابق، ص434

[5] الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة، المرجع السابق، ص368

كما أبلو سكان منطقة كبدانة المغربية حسنا في تموين مجاهدي المنطقة الخامسة بالأسلحة والذخيرة.[1]

سوريا:

لقد وقفت القيادة السورية إلى جانب الثورة الجزائرية ومساندتها وتأييدها معنويا وعسكريا، الإمداد السوري سنة 1955 م حيث في هذه السنة إلتقى أحمد بن بلة في دمشق مع الرئيس شكري لقوتلي وعبد الحميد السراج وناقشهم حول الوضع في الجزائر، وبذلك تجاوبت معه القيادة السورية.[2]

ومن هذه الزيارة فقد كللت الجزائر بكمية من الأسلحة ذات الصنع الفرنسي بحيث نقلت هذه الحمولة على متن طائرة مصرية على ثلاث دفعات إلى مصر ثم إلى داخل الجزائر، ومن نفس السنة قدم قائد الجيش السوري على شحن حمولة فاقت 4 طن من الأسلحة المختلفة وفي عام 1956م أرسلت 200 طن من الأسلحة والقنابل اليدوية ومدافع في باخرة روسية.[3]

كما تواصل الدعم السوري حتى عام 1957م حيث أرسلت كذلك شحنات متعددة شملت أسلحة مختلفة مع معدات حربية، وحمولة عسكرية قدرت بـ 50 طن إستلمها عمران.[4]

---

[1] محمد عباس، المرجع السابق، ص 66

[2] صالح لميش، الدعم السوري لثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، ط2، دار بهاء الدين، قسنطينة، 2013، ص182

[3] عمار بن سلطان، المرجع السابق، ص 221

[4] صالح لميش، المرجع السابق، ص183

المبحث الثالث: الإمدادات من الجهة البحرية:

كانت الإمدادات على الواجهة البحرية تشكل وريدا تتنفس من خلاله الثورة التحريرية سواء من المشرق أو من أوروبا، بحيث تجدر الإشارة إلى أول عملية إمداد عملية إمداد بحرية إنطلقت من مناء الإسكندرية،[1] إبتداء من سنة 1954م أرسلت أسلحة إلى تونس والمغرب والجزائر، وعلى سبيل التجربة وصلت أول شحنة من الأسلحة من ميناء زوارة غرب طرابلس في ليبيا يوم 8ديسمبر 1954م ونقلت هذه الشحنة في مرحلة ثانية إلى مناء جرجيس التونسي (خليج قابس) لتأخذ طريقها في مرحلة ثالثة إلى الحدود الشرقية.[2]

وفي منتصف شهر مارس 1955م تم إعداد اليخت "دينا" حيث أصبح جاهزا للقيام برحلته البحرية ، وبعدها سافر أحمد بن بلة إلى إسبانيا لإبلاغ مسؤول الجبهة الغربية بكافة التفاصيل وإعداد كافة الإجراءات لضمان سرية تفريغ الشحنة وسرعتها، أبحر اليخت دينا من مناء بور سعيد ،[3]وصولا إلى الناظور قرب منطقة مليليلة الإسبانية، وكان على هذا اليخت عدة ضباط جزائريين أنهو حديثا دورتهم التكونية في مصر، كانوا مرشحين لشغل مناصب قيادية في جيش التحرير الوطني، وهم الأخ محمد بوخروبة، الأخوة محمد الصالح عرفاوي ، علي مجاري ،عبد العزيز مشري، محمد عبد الرحمان ،محمد حسين، وأحمد شنوف،[4] وكانت الباخرة ملك أميرة الأردن دينه[5].

---

[1] الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص278

[2] عبد المجيد بوزبيد، الإمداد خلال حرب التحرير الوطني، ط2، مطبعة الديوان ،2007، ص 86

[3] عميور محي الدين، هواري بومدين وذكريات أخرى، ط1، دار إقرأ، بيروت، 1415هـ-1995، ص22

[4] عبد المجيد بوزبيد، المرجع السابق، ص88

[5] محمد لماقي، رجال الخفاء (مذكرات ضابط في وزارة التسليح والإتصالات العامة)، تر: على ربيب، المؤسسة الوطنية للإتصال النشر والإشهار، الرويبة ،2010، ص124

وكانت الحمولة تشتمل على أسلحة وذخيرة ومتفجرات موجهة لجيش التحرير الوطني ولجيش التحرير المغربي ،بنسبة الثلثين للأول والثلث لثاني، وأنزلت حمولته ليلا[1]، ويذكر أحمد بن بلة في مذكراته "أن اليخت إصطدام في قلب الليل بكثبان من الرمال في خليج صغير بالساحل المغربي "،حيث تم إكتشاف أمره بعد إفراغ شحناته والأسلحة قد دفنت في الأرض ، وذلك من خلال تدخل البوليس الإسباني،[2] وعند الصباح تم جره إلى مناء الناظور من أجل التحقيق ، وبعد عدة مساومات مع أعوان الجمارك تحتم على مسؤولينا أن يكرموهم من أجل الحصول على سكوتهم ، إستطاع اليخت "دينا" أن يستأنف طريقه بحرا.[3]

وبعد عملية اليخت دينا توالت عمليات أخرى لتهريب الأسلحة نذكر من عملية "الحظ سعيد"،[4] هذا الأخير الذي تمت بواسطته إيصال الأسلحة إلى الجهة الغربية الجزائرية،[5] ولقد كان إختيار هذا الأخير من قبل المخابرات المصرية والمسؤولين الجزائريين لتنفيذ المهمة، حمل اليخت بالأسلحة والذخيرة في إحدى القواعد العسكرية المصرية وكانت الشحنة محملة بمايلي:198طلقة هاون 2، 05دينامو للنسف،04جهازلاسلكي،01 هوائي لاسلكي، بالإظافة إلى أنواع أخرى من الأسلحة ولذخيرة.[6]

وكان هذ اليخت "نمر" يمتلكه الأمير السابق عباس حليم الذي غير إسمه ليصبح الحظ سعيد،[7] الذي أبحر في 20 أوت 1955م نحو الجهة المتفق عليها، وإنتقل حينها الأخ بن بلة

[1] عبد المجيد بوزبيد، المرجع السابق، ص88

[2] روبير ميرل، المرجع السابق، ص99

[3] عبد المجيد بوزبيد، المرجع السابق، ص89

[4] محمد ودوع، الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954-1962، دار قرطبة، باب الزوار، الجزائر، ص 305

[5] محمد صلابي علي محمد، المرجع السابق، ص 448

[6] مراد صديقي، الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية، تر: أحمد الخطيب، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010، ص34

[7] فتحي ديب، المرجع السابق، ص111

إلى مدريد لإعلام مسؤولي الغرب بوصول اليخت واقتناء الطلبية وتكملتها في إسبانيا لإيصالها إلى الحدود الجزائرية، إلا أن السلطات الإسبانية أنذاك التي أبدت تعاطفها مع حركت التحرر الجزائرية غيرت من موقفها تماما.[1]

وهذا ما دفع اليخت "غود هوب" إلى إجراء تعديل في وجهة سيره فتوجه إلى ليبيا ليفرغ حمولته بصورة سرية في ميناء مهجور بجوار مدينة زوارة بعيدا عن أعين ضباط المخابرات الإنجليزية، وتمت عملية إنزال الشحنة صباح يوم نوفمبر عند الساعة الثالثة صباحا دون أن يشعر بها أحد.[2]

وإبتداء من التسليم الأول، خصص غود هوب بسبب ضعف حمولته وقصر مدى تحركاته للرحلات المكوكية بين مصر وليبيا (الإسكندرية، الزوارة، وتونس أحيانا جرجيس)، الجزائريون يقومون بإيصال هذه الأسلحة إلى الجزائر بوسائل مختلفة.[3]

وأبحر اليخت "غود هوب" في رحلته الثانية يوم 20جانفي 1956م متجها إلى ليبيا وعلى متنه حمولة موجهة إلى المجاهدين الجزائريين والتونسيين وكانت حصة الجزائريين تشتمل على ما يلي:

150 بندقية من نوع 303، 40بنادق رشاشة لاكستلر،200 قنبلة يدوية، وذخائر تمثلت في 303 خرطوشة، أشرطة لتثبيت خراطيش 9ملم، ونظرا لتسرب بعض الأخبار والإشاعات في ميناء الإسكندرية أوقفت مهمتها في أفريل 1956م[4].

[1] عبد المجيد بوزبيد، المرجع السابق، ص 92

[2] مراد صديقي، المرجع السابق، ص35

[3] عبد المجيد بوزبيد، المرجع السابق، ص 92

[4] المرجع نفسه، ص 92

وبعد الإشاعات إنتقل طاقمه وهم من أفراد السلاح البحري المصري للعمل على السفينة اليونانية "ديفاكس" التي إشترتها المخابرات المصرية باسم السيدين أحمد باهي وسامي علي محمد وتبلغ حمولته 500 طن وهي مجهزة بآلات حديثة يمكن الإعتماد عليها في الإبحار لمسافات بعيدة مع حمولة كبيرة تؤمن النقص في السلاح والذخيرة للمنطقة الغربية من الجزائر.[1]

لقد دخلت باخرة "ديفاكس"ميناء الإسكندرية في بداية شهر أفريل 1956م، ووضع على متنها حمولة ضخمة من الأسلحة، في إتجاه ليبيا إلى الشرق الجزائري، والجزء الثاني من الحمولة فكان موجه إلى الغرب وغادر "ديفاكس" ميناء الإسكندرية عند فجر 6ماي1956م[2]

بعد تذليل العقبات وعلى ظهرها أسلحة وذخائر كانت جميعها موجهة إلى الجزائر[3]، وتم إنزال شحنة الأسلحة على شاطئ زوارة بليبيا يوم 13ماي1956.[4]

هكذا توالت نشاطات "ديفاكس" بالنظر لإرتفاع حدة المعارك في منطقة غرب الجزائر، وبعد الاجتماع الذي جرى في مدريد تقرر زيادة فدرة الولاية الخامسة (وهران) والولاية الثالثة (القبائل) لتنشيط العمل الفدائي وإحباط هجمات الجيش الفرنسي من أجل ذلك تقرر إرسال كميات من الأسلحة والذخائر عبر الرحلة الثانية لديفاكس[5].

ابحرت ديفاكس إلى الإسكندرية بتاريخ 1956/7/26م وأفرغت شحنك المنطقة الغربية في ليبيا بالقرب من زوارة وكان بانتظار هذه الشحنة المسؤول الجزائري علي محساس، كما تمكنت الباخرة أيضا من تفريغ شحنة المنطقة الغربية بالقرب من سبتة على الساحل المغربي.[6]

---

[1] مراد صديقي، المرجع السابق، ص 36

[2] عبد المجيد بوزبيد، المرجع السابق، ص93

[3] مراد صديقي، المرجع السابق، ص37

[4] أبو بكر حفظ الله، المرجع السابق، ص 206

[5] مراد صديقي، المرجع السابق، ص39

[6] المرجع نفسه، ص 40

وعموما فإنه عموما يمكن تحديد الطريق البحري الذي كان يستخدم لنقل الأسلحة عبر التراب الليبي نحو الجزائر على النحو التالي، فكانت القوافل تنطلق من الموانئ المصرية، من مرسى مطروح ومناء الإسكندرية بالقاهرة. ثم تأخذ طريقها نحو مناء برقة أو بنغازي شرق ليبيا ثم "مناء طرابلس" أو زوارة غربا، كما كانت بعض الشحنات الأخرى تتجه نحو بعض الدول الأوروبية كإسبانيا لتتجه بعد ذلك نحو المغرب الأقصى ليتم شحنها نحو الحدود الجزائرية.[1]

[1] محمد ودوع، المرجع السابق، ص ص 309-310

المبحث الرابع: الإمدادات من الجهة البرية

بعد تأسيس قاعدة طرابلس 20 أوت 1954م، والإتفاق الذي وقع بين بن بلة وبن بولعيد وقاضي بشير حول الظروف والإمكانيات المتعلقة بعملية الإمداد بالسلاح إنطلاقا من هذه القاعدة الجديدة وما يمكن أن تقدمه للثورة الجزائرية، ومن هذا السياق يشير المجاهد قاضي بشير بأن الإمداد بالأسلحة في هذه المرحلة مر بمرحلتين: حيث أن في الأول كان يتم إختيار أشخاص معينين لغرض تهريب قطع محدودة من السلاح، أما الثانية تتم بالإعتماد على القوافل،[1] التي توصل الأسلحة بمساعدة خلية درنة وشيوخ القبائل.[2]

ولقد كانت هناك طريقين بريين لنقل الأسلحة عبر الأراضي الليبية إنطلاقا من المناطق الشرقية لليبيا وصولا إلى الحدود الجزائرية غربا، حيث أن هاذين الخطين البريين كانا أكثر نشاطا وفعالية من حيث نقل الأسلحة عبر التراب الليبي.[3]

ومن هذا الأخير تمكنت شبكة التسليح الجزائرية في ليبيا أن تهرب عشرات القطع من الأسلحة على الجزائر عبر تونس بمساعدة ودعم مناضلي الحزب الدستوري التونسي، الذين سخروا وسائل نقل تونسية كالشاحنات والسيارات لنقل هذه الأسلحة، حيث أشار بشير قاضي بأن احمد بن بلة إشترى سيارة من نوع جيب بـ 70 ليرة من بنغازي وقد استخدمت هذه السيارة في تنقلات عناصر الشبكة وعملية تهريب سلاح الحدود التونسية.[4]

كما إضطر مندوبوا الثورة بالإشتراك مع فتحي الديب مسؤول المخابرات المصرية الذي كان يتولى بنفسه عملية تهريب السلاح إلى الجزائر، إلى شراء ثلاثين جملا وتوزيعهم إلى مجموعات ثلاثية ليتم تحميل كل ثلاثة جمال يوميا لتعبر الحدود مجموعة كل يوم ليلا لتصل منطقك

---

[1] الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة، المرجع السابق، ص231

[2] عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغربية إبان الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 568

[3] محمد ودوع، المرجع السابق، ص315

[4] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص-ص 233-234

الإختفاء نهارا بعيدا عن أعين الدوريات الفرنسية، بحيث تبدأ الأولى بالعبور محملة بالسلاح والذخيرة إعتبارا من ليل 20 أكتوبر 1955م وقد كللت هذه الطريقة بالنجاح.[1]

لقد كان الطريق البري من الإسكندرية إلى ليبيا الممتد على مسافة 2000 كلم أصبح يشكل معبرا مهما بالنسبة لشبكات التسليح الجزائرية النشطة عبر هذا الخط وأصبحت طرابلس قاعدة تخزين جد هامة للسلاح القادم من مصر.[2]

كما شهد النصف الثاني من شهر مارس 1956م نشاط متزايدا في تهريب السلاح عبر الحدود الليبية التونسية وذلك من أجل تزويد ولايتي الأوراس وشمال قسنطينة بالسلاح، ورغم إشتداد الرقابة الفرنسية، إلا أن عملية التهريب كانت تنشط بإستمرار ونقلت كميات كبيرة من السلاح والذخيرة، حيث تقلت منطقة سوق أهراس ومنطقة الأوراس كميات من السلاح والذخيرة على دفعتين مابين26و27مارس1956م.[3]

وفي 18جويلية 1957م عبرت قافلة محملة بالأسلحة تقدر بحوالي مائة بندقية عبر الخط الجنوبي الرابط بين بنغازي فزان وغدامس التي كانت أكثر الطرق حيوية ، حيث قام الجنود الليبيون بأنفسهم بتفريغ هذه الحمولة في برج غدامس وقبل ذلك كانت قد وصلت المنطقة حوالي أربعة عشر شاحنة قادمة من مصر شرقا مرورا عبر التراب الليبي، كما إستمرت عملية نقل الأسلحة عبر الخط البري الشمالي ففي الفترة مابين 15و22جويلية 1957م عبرة ليبيا نحو مدنين حوالي 1500 قطعة سلاح ،وفي العشرين من نفس الشهر عبرت حوالي ستة شاحنات كانت تحمل حوالي 900 قطعة سلاح.[4]

---

[1] مراد صديقي، المرجع السابق، ص 51

[2] الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة، المرجع السابق، ص235

[3] مراد صديقي، المرجع السابق، ص 51

[4] محمد ودوع، المرجع السابق، ص-ص 321-322

لقد إستفادت كتائب جيش التحرير في النصف الأول من سنة 1958م على أكثر من 17,800 قطعة سلاح على الحدود الغربية، بالإظافة إلى ذلك ما يقارب 10,000 قطعة أخرى ببقية التراب التونسي، و8,000 قطعة بليبيا و35,000 قطعة في طريقها إلى ليبيا لتأخذ طريقها برا عبر الحدود الشرقية نحو الداخل.[1]

وقد سجلت المصادر التاريخية أن المجاهدين تمكنوا من تهريب الكثير من الأسلحة إلى الولايات الداخلية عبر الحدود الغربية حيث عبرت في الفترة ما بين 1جانفي 20 نوفمبر 1959م، 450 قطعة سلاح و250000 خرطوشة و2500 قنبلة يدوية.[2]

ومن هذا يجب أن نذكر دور السلطات الليبية في توفير كل الشروط نجاح نقل الأسلحة عبر ترابها إنطلاقا من الحدود الشرقية إلى الحدود الغربية.[3]

[1] الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة، المرجع السابق، ص 250

[2] المرجع نفسه، ص268

[3] محمد ودوع، المرجع السابق، ص 326

المبحث الخامس: عراقيل وصعوبات الإمداد بسلاح

قام قاد الثورة التحريرية بمجهودات جبارة من أجل توفير السلاح وإيصاله من الدول الشقيقة إلا أن هذه المجهودات اعترضتها جملة من العراقيل والمخاطر في طريقهم لإيصالها قلب الثورة، وهذا ما سنتطرق إلى ذكره في النقاط التالية:

- نشؤ صراعات بين قادة الثورة، وذلك بعد إنعقاد مؤتمر بوادي الصومام بتاريخ 20 أوت 1956م، وإنتقال القيادة الثورية إلى تونس التي من نتائجها إنضمام فئتين جديدتين إلى النخبة السياسية، إلا أن فريق السياسيين والثوريين بدأ بالتفكك مع عام 1957م-1958م، حيث أن الفئة الجديدة التي تضم العسكريين لايحتملون تدخل السياسيين في شؤون الحرب،[1] كما إزداد إضطراب الوضع في تونس مما أثر على مرور الأسلحة وتفاقمت المشاكل بتصاعد الخلاف بين الداخل والخارج وتنامي التنافس بين قادة الأوراس والنمامشة وسوق أهراس والسوافة،[2]
- معارضة محساس التي جاءت بالإتفاق مع أحمد بن بلة الذي كان يعبر عن معارضته لقرارات المؤتمر وذلك بتنظيم معارضة بتونس ويتصل ببعض من قادة المنطقة الأول المنشقين المتواجدين بتونس وأن يعملوا على إقناع الولاية الأولى برفض هذه القرارات،[3] وفي ديسمبر 1956م إجتمعت القاعدة الشرقية وأوراس النمامشة مع محساس وأعلنت رفضها لمقرارات مؤتمر الصومام ومعارضتها للجنة التنسيق والتنفيذ وتزكيتها لمحساس.[4]

---

[1] شيخ بوشيخي، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2018، ص-ص274-276

[2] عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثور الجزائرية، المرجع السابق، ص 378

[3] زهير إحدادن، المرجع السابق، ص33

[4] عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص-ص 380-381

- إختطاف الوفد الخارجي 22 أكتوبر 1956م، حيث وقعت عملية الإختطاف برصد الفرنسيون الطائرة أثناء مرورها قبالة الجزائر في البحر، وذلك بإرغامها من طرف طائرات فرنسية، وتم القبض عليهم هم الأربعة ومعهم الصحفي مصطفى الأشرف.[1]
- ضغوطات السلطات المغربية بحيث كانت هذه الأخيرة تتدخل في شؤون التسليح وذلك بفرضها شروط تعجيزية على قادة الثورة وذلك بتعديل الحدود الجغرافية ومحاولة إجبار جبهة التحرير الوطني على الإعتراف بتلك التعديلات، كما أجبرتها أيضا بالإعتراف بسيادة المغرب على بعض المناطق الجزائرية،[2] ولعل ما يؤكد ذلك تمركز وحدات من الجيش المغربي عام 1958م في ممر الذي يعتمده مجاهدو المنطقة الرابعة والخامسة والسادسة في عبورهم إلى الجنوب ثم المغرب.[3]
- مضايقات السلطات التونسية على النشاط العسكري للثورة الجزائرية، وحجزت كميات ضخمة من الأسلحة شملت 5070بندقية و2037 بندقية رشاشة ومدافع وذخيرة، وخلقت صعوبات جمة لجيش التحرير الوطني[4]، وكذلك عدم إعتراف حرس الحدود التونسي في الغالب برخص قيادت السيارات الأوراق الرسمية التي يحملها جنودنا، وطلب الرشوة منهم من أجل إرجاع الذي نزع منهم.[5]

---

[1] بيرم كمال، معوقات الإمداد بالأسلحة خلال فترة1947-1956، أعمال الملتقى الوطني حول: الثورة الجزائرية وإشكالية التسليح، ج1، ص-ص 13-14-16

[2] المرجع نفسه، ص-ص 18-19

[3] أبوبكر حفظ الله المرجع السابق، ص245

[4] عبد الله مقلاتي، تونس والثورة التحريرية الجزائرية، المرجع السابق، ص-ص222-223

[5] عبد الله مقلاتي، محمود الشريف قائد الولاية الأولى ووزير التسليح إبان الثورة التحريرية، دار العلم والمعرفة، الرغاية، الجزائر، 2013، ص86

- تعرض مصر من جراء موقفها الداعم للثورة الجزائرية إلى العديد من الضغوطات الخارجية بحيث توجت بالهجوم الثلاثي عليها سنة 1956م، والتي اعتبرتها إنذارا لكل بلد عربي تسول له نفسه في إعانة الجزائر.[1]
- قيام القوة البحرية الفرنسية بدوريات مشددة قبالة السواحل الجزائرية وحتى في عرض البحار، الذي كان من شأنه أن يجعل السفن المحملة بالسلاح تقع في قبضة البحرية الفرنسية[2]، وهذا حسب ما أوردته الوثائق الفرنسية بحيث تمكنت من حجز مامقداره8110 طن من الأسلحة والذخيرة و40 طن من المتفجرات، وذلك بين 1956/1/16م و1959/4/8م وهي الكمية التي كانت على متن البواخر الأربعة:
- ATHOS– SLOVENIJA– SRANITA– LICIDE.[3]

البواخر التي تم حجزها من قبل القوات البحرية الاستعمارية [4]

اسم الباخرة	تاريخ الحجز	الحمولة
أطوس (ATHOS)	16 أكتوبر 1956	70 طنا من السلاح والذخيرة
سلوفونيا (SLOVENIJA)	18 جانفي 1958	150 طنا من السلاح والذخيرة
سرانيطا (SRANITA)	25 ديسمبر 1958	40 طنا من المتفجرات TNT
ليسيد (LICIDE)	8 أفريل 1959	581 طنا من السلاح والذخيرة

[1] الغالي غربي، المرجع السابق، ص398.

[2] عمار قليل، ج1، المرجع السابق، ص–ص279–282.

[3] الغالي غربي، المرجع السابق، ص400.

[4] طاهر جبلي ، المرجع السابق، ص 483.

- ومن الصعوبات التي إعترضت الإمدادات في طريق إيصالها السلاح للثورة الجزائرية بعد الحدود المصرية عن الجزائرية بالإظافة إلى وجود قواعد بريطانيا وأمريكية فوق التراب الليبي.[1]

[1] عمار قليل، ج1، المرجع السابق، ص-ص279.

يمكننا القول إن ما كان يقوم به قادة الثورة سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي من مجهودات من أجل تزويد الثورة التحريرية بما تحتاجه من أسلحة وذخيرة، ومن جهة مساندة الدول الشقيقة لها إلا أنها واجهت عراقيل كثيرة أمام عمليات الإمداد بالأسلحة، إلا أن هذه العراقيل لم تكن عائق أمامها، بل واصلو مهمتهم، وذلك من خلال استخدام شتى الوسائل لضمان المرور السالم والحصول على الأسلحة.

الفصل الثالث: القوافل وتموين الولايات بالأسلحة.

المبحث الأول: القاعدة الشرقية وتموين الولايات الداخلية بالسلاح.

المبحث الثاني: مسالك القوافل.

المبحث الثالث: القوافل ومهمتها في إيصال السلاح.

المبحث الرابع: المخططات الفرنسية لقطع دخول السلاح.

المبحث الخامس: استراتيجية جيش التحرير لمواجهة المخططات.

شكلت القاعدة الشرقية الركيزة الأولى لتمويل الولايات الداخلية بالأسلحة، هذه الأخيرة كانت تنقل بواسطة قوافل تمثلت في البداية في الحيوانات من البغال والجمال ثم تطورت فيما بعد وأصبحت عن طريق شاحنات وسيارات، كانت حركة سير القوافل تتم تحت قيادة محكمة وقادة ذو خبرة عبر مسالك وممرات شكلت حلقة وصل لنقل الأسلحة والذخيرة من الخارج نحو الداخل.

المبحث الأول: القاعدة الشرقية وتمويل الولايات الداخلية بالسلاح

قبل الحديث عن دور القاعدة الشرقية في مجال التسليح، يجب علينا أولا تقديم تعريف ولو كان وجيزا عنها كونها لعبت دور كبير ومهما منذ إنطلاق الثورة.[1]

القاعدة الشرقية: هي المنطقة الواقعة في الجزء الشمالي الشرقي من الوطن، يحدها من الجهة الشمالية البحر المتوسط، بداية من عين باب البحر بلدية أم الطبول شمال شرق مدينة القالة حتى عنابة، ومن الجنوب الشرقي تبسة، سدراته (الولاية الأولى) ومن الجهة الشمالية الغربية عنابة وقالمة (الولاية الثانية) ومن الشرق الحدود التونسية تتميز بتضاريسها الوعرة وغابتها الكثيفة.[2]

خريطة القاعدة الشرقية[3]

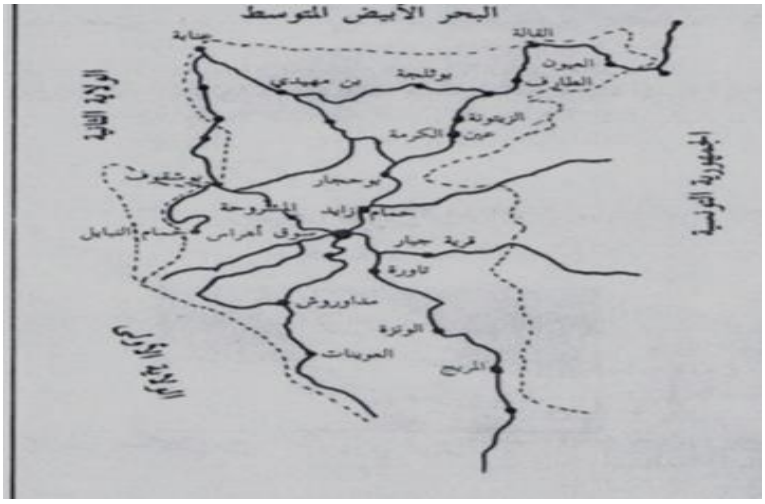

[1] خيري الرزقي، إشكالية التسليح في الثورة الجزائرية بين التحديات وجهود المعالجة 1954.1960، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، دع ،2021، ص 211

[2] المرجع نفسه، ص 211

[3] الطاهر جبلي، دور القاعدة الشرقية خلال الثورة، المرجع السابق، ص 49.

لقد ألقيت على عاتق القاعدة الشرقية مهمة إيصال السلاح إلى الولاية الثانية ومنها الى باقي الولايات، ولكن قادة الولاية ثانية رفضوا ذلك، مما دفع بالقاعدة الشرقية بمهمة تموين الولايات داخل الوطن وبالأخص الولايتين الثالثة والرابعة.[1]

ومنها يتضح أن القاعدة الشرقية كان هدفها الأولى هو إيصال السلاح الى الولايات الداخلية المنعزلة على الحدود، حيث قامت خلال سنة 1957م بمهم إرسال خمسة كتائب محملة بالسلاح إلى هذه الولايات. [2]

هذا يعني أن القاعدة الشرقية قد ألقيت على عاتقها مهمة تسليح الولايات الواقعة في عمق التراب الوطني، وهذا راجع إلى طبيعة المخاطر والصعوبات التي كانت تحيط بها كونها كانت تقع في وسط التراب الوطني، أين كانت توجد حراسة مشددة عليها، بالإضافة إلى بعد المسافات.[3]

هذا راجع إلى رجال تحدوا مخاطر الموت، وداسوا على الخوف بأقدامهم، رغم سقوط مئات من الشهداء وهم يعبرون مئات الكيلومترات لإيصال الأسلحة إلى إخوانهم المجاهدين المتواجدين في الولايات الداخلية.[4]

لم يتوقف الأمر عندها هذا العمل فقط، بل كان مجاهدون القاعدة الشرقية يقومون بشن هجومات عسكرية على المواقع الفرنسية وكذلك مزارع المعمرين، والقيام بالأعمال الفدائية خلف

[1] الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية القلب النابض، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص 98

[2] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص71

[3] الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية القلب النابض، المرجع السابق، ص 98

[4] المرجع نفسه، ص–ص 99.98

خطوط العدو.[1] وفي هذا يقول المجاهد شويشي العيساني، بأن القاعدة الشرقية قامت بمهمتين الأولى عسكرية والثانية تموين الداخل بالسلاح، وهي عملية صعبة مليئة بالمخاطر.[2]

يقول المجاهد بولطمين الأخضر بان بداية حركة القوافل قد بدأت منذ 1956م وتوقفت سنة 1959م حيث تخللت هذه العملية العديد من المخاطر والصعوبات كادت أن تؤدي الى عرقلة الثورة.[3]

وفي نفس السياق يشير المجاهد محمد سعيد، أنه بعد سنة 1956م تم تشكيل لجنة من الولايات: الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة، مع مشاركة القاعدة الشرقية، لتجميع الأسلحة في تونس ليتم توزيعها على الولايات الداخلية وذلك بواسطة مجموعة قوافل،[4] هذه القوافل عملت القاعدة الشرقية على حميتهم عبر مسافات بعيدة، الأمر الذي يجعلها عرضة للعدو.[5]

حول عملية انطلاق قوافل السلاح من القاعدة الشرقية نحو الولايات الداخلية، كانت تتم بعد تجميع القوافل في القواعد الخلفية في الحدود، بعدها تعطي لها الأوامر بالسير وكان مسار أغلب القوافل من جبال عين الزانة، أولاد مسعود، أولاد شيخ، بني صالح ماونة.[6]

[1] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، المرجع السابق، ص 70

[2] الطاهر جبلي، دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954.1962، دار الأمة، الجزائر،2014، ص 175

[3] المرجع نفسه، ص173

[4] المرجع نفسه، ص175

[5] المرجع نفسه، ص 175

[6] المرجع نفسه، ص 176

وإستطاعت القاعدة الشرقية من تموين الولايتين 3و4 بأكثر من 1000قطعة سلاح ومليون طلقة خلال سنة 1957م و50رشاش، هذا يدل على أن أكثر من 1200مجاهد من جيش القاعدة الشرقية وصل محمل بالسلاح.[1]

ولقد كانت هذه القوافل المكلفة بنقل السلاح تخضع لجملة من الإجراءات الصارمة نذكر منها:

1. قبل إنطلاق أي قافلة أو كتيبة من القاعدة الشرقية يجب أن تكون الولاية التي ستذهب اليها القافلة على علم بقدومها.

2. يسلم قائد الكتيبة قبل إنطلاق السلاح والذخيرة، بالإضافة إلى ضرورة وجود رخصة تسمح له بالمرور عبر الولايات.

3. تزود القاعدة الشرقية بخبر وصول القافلة وذلك عن طريق جهاز اللاسلكي أو عن طريق الرسائل.[2]

4. يحمل قائد الكتيبة رسالة من قائدة القاعدة الشرقية إلى قائد الولاية المعنية، يوضح فيها إسم القائد ومهمته.

[1] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 177

[2] رانية مخلوف، مسألة التسليح والتموين وتحديات العمل المسلح إبان الثورة الجزائرية من 1954 . 1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله ،2017.2018، ص ص 106-107

5. عند عودة القافلة يضع قائد الولاية ختم الولاية وتوقيعه على قائمة الأسلحة التي هي في حوزة قائد الكتيبة، وإذا لاحظ وجود نقص في الأسلحة والذخيرة يقوم بوضع ملاحظاته عليها.[1]

6. قبل إنطلاق الكتيبة يزود قائدها بمبلغ من المال، يستخدمه عند الضرورة خاصة في الأكل.

7. كما يتم تزويد كل كتيبة بدليل عسكري، وأخر من المسيرين، ويكونون تابعين لكل منطقة تمر بها القافلة، كما تمنح كلمة السر تتغير كل 24 ساعة.

8. أما فيما يتعلق بالأسلحة الثقيلة، فكل جندي يقوم بحمل سلاحه وقطعة أخر إضافية، أما فيما يخص القنابل فكل جندي يقوم بحمل ما يستطيع حمله.[2]

ومن بين أهم قوافل العبور نذكر:

- قافلة يوسف لطرش 1957م متجهة نحو البرواقية.
- قافلة بقيادة أحمد الساسي في ربيع 1957م نحو الولاية الثالثة.
- قافلة بقيادة عمار شكاي والتي كانت في نهاية 1957م.[3]

علاوة على مهمة إيصال السلاح شكلت القاعدة الشرقية نقطة تجمع لمعظم المجاهدين

[1] الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية القلب النابض، المرجع السابق، ص 104 .

[2] المرجع نفسه، ص-ص 104-105 .

[3] سليم سائح، القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1956.1958، النشأة والتفكيك، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة 2، ص 57

وكذلك الفارين من الخدمة العسكرية الفرنسية، بالإضافة إلى الطلبة القادمين من الخارج والذين لبوا نداء جبهة التحرير، هذا ما دفع بالقاعدة الشرقية بإنشاء مراكز عسكرية لتدريبهم.[1]

كذلك قامت القاعدة الشرقية بإقامة المستشفيات لعلاج المعطوبين من جراء المعارك الطاحنة والتي تكون اصابتهم خفيفة، أم الذين تكون اصابتهم بليغة يتم نقلهم إلى الدول الشقيقية ليتم علاجهم.[2]

[1] الطاهر جبلي، دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954.1962، ص 175

[2] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، المرجع السابق، ص 70

المبحث الثاني: مسالك القوافل

تعتبر المسالك والممرات البرية والبحرية، في الشرق والغرب الشريان الذي كانت تتنفس عبره الثورة، هذا ما جعل اهتمامات المجاهدين تنصب على الحدود، مما دفعهم للبحث عن خطط إستراتيجية لتهريب الأسلحة، يمكن أن تكون فيما بعد مسالك وممرات لدعم الثورة بالسلاح.[1]

لقد كانت مهمة نقل الأسلحة والذخيرة، تقع على عاتق الحيوانات خاصة في الأرياف والمناطق الجبلية، أما في المدن والمناطق الحضرية كانت تتم بالاعتماد على السيارات والشاحنات والقطارات.[2]

كانت معظم القوافل تعتمد في سيرها على دليل بين كل محطة، يجب أن يكون له خبرة بالمسالك والطرق الرئيسية التي تسير فيها القوافل، ولقد كان سير القوافل في البداية سهلا حتى سنة 1956م، حيث كانت هذه القوافل في هذه الفترة تنتقل بدون سلاح لتعود، محملة بالسلاح، لكن بعد 1956م، أصبح سير القوافل صعب، حيث أصبح سيرها يستغرق أكثر من 50 يوما.[3]

فغالبا ما كانت تسلك دوريات وقوافل الولايتين الثالثة والرابعة، دوار الزيتون، لمشارة الطلبة، أولاد حناش وصولا إلى جبل أولاد فاطمة، حيث يتفرع المسلك إلى خطين هما:

---

[1] الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 289

[2] عبد الواحد بوجابر، الجانب العسكري للثورة الجزائرية المنطقة الخامسة الولاية الأولى التاريخية النمامشة، دم، دس، ص 163

[3] بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح إبان الثورة التحرير الجزائرية 1954. 1962، المرجع السابق، ص 220

الخط الأول من جبل الرفاعة، والخط الثاني من جبل الرفاعة الى مركز أم الساعد، وهناك خط أخر قبل دخول المنطقة الثانية والذي يتمثل في جبل بوطالب، مرورا بمركز مبروك، جبل العبار.[1]

تتفرع مسالك الدوريات عند دخولها تراب المنطقة الرابعة إلى ستة مسالك وهي[2]:

- الخط الأول: من جبل تا فرنت، جبل بنقاش، مرورا بجبل المطلوق ثم جبل الحوض الصغير ليصل إلى الحدود التونسية.
- الخط الثاني: من جبل بوتخمة إلى جبل فريقر، ثم جبل ذراع الصنوبر، ثم جبل بو لكفيف ثم جبل بولحاف، روس العيون، ثم جبل بوربعية بالحدود التونسية.
- الخط الثالث من جبل بوتخمة إلى جبل المسلولة ليصل إلى جبل بوخضرة بالمنطقة الخامسة إلى غاية الحدود التونسية.
- الخط الرابع: من المنطقة الرابعة المائدة، إلى خمسية ثم إلى تيفاش إلى الحدود التونسية.
- الخط الخامس: ينطلق من أم الزوابي ثم تيقلالين ثم المسلولة، الذروة، إلى الحدود التونسية.
- الخط السادس: ينطلق من أم العظائم ثم الداموس إلى الونزة ثم إلى الحدود التونسية.[3]

والجدير بالذكر أن السلاح القادم إلى الشرق الجزائري كان يمر،[4] كما حدده مراد صديقي عبر 3 مسارب:

[1] محمد بلقاسم وآخرون، المرجع السابق، ص218

[2] المرجع نفسه، ص218 .

[3] المرجع نفسه، ص 219

[4] طاهر جبلي، دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية،1954-1962، المرجع السابق، ص174

1. مسرب جزيرة جربة والسواحل التونسية وذلك بإستخدام زوارق صغيرة.[1]

2. مسرب ميناء زوارة (ليبيا) باتجاه بن قردان إلى سوق أهراس، أو عبر ممر الجرف بإتجاه الأوراس وكان ذلك عن طريق الشاحنات.

3 . مصر ليبا تونس.[2]

كما إعتمدت الثورة الجزائرية على قاعدة طرابلس، حيث كانت تمر العديد من الدفعات بواسطة الثوار التونسيين عبر الجنوب التونسي وصحراء ليبيا، ففي نوفمبر 1955م، وصلت كميات كبيرة من الأسلحة إلى ليبيا، وتطلب الأمر تنسيقا محكما بين الثوار التونسيين والثوار الجزائريين، وزدات حركة تمرير الأسلحة عبر مسالك مختلفة.[3]

وإعتمدت شبكة التسليح عبر الأراضي المغربية، على أربعة مسالك وممرات منها البرية ومنها البحرية، وحتى عن طريق السكك الحديدية، وفيما يخص المسالك البرية نذكر:

1/ خط وجدة .وهران . الجزائر:

استمرت الشاحنات تسلك هذا الطريق حتى سنة 1960م.

2/ خط وجدة . وهران:

إستمر حتى سنة 1961م، في الوقت الذي كان في الوقت الذي كان فيه خط وجدة وهران .

[1] عبد الحفيظ موسم، تونس ودعم الثورة الجزائرية 1962.1956، مجلة روافد،2015، ع20، ص 106

[2] طاهر جبلي، دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية، المرجع نفسه، ص174.

[3] عبد الله مقلاتي، صالح لميس: تونس والثورة التحريرية الجزائرية، المرجع السابق، ص –ص 66–65

الجزائر يعمل على إمداد الولاية الأولى والنمامشة، وعند توقف خط وجدة وهران، تضاعف العمل على خط وجدة . بشار، حيث كانت الشاحنات والسيارات تنطلق من وجدة متجها نحوا الصحراء وصولا الى بشار.[1]

3/ خط السكك الحديدية:

هنا تم توظيف أربعة من عمال الإتصالات لتنقل بصورة منظمة، وذلك على طول خطي قطار السكة الحديدية اللذين كانا يربطان المغرب بالجزائر منها خط وجدة وهران، وخط وجدة بشار،[2] وكثير ما كانت المهمة تقع على عاتق الخط الأولى، وتنتهي عند محطة سيدي بلعباس، وكانت عملية نقل وتهريب الأسلحة يحددها كل عضوا في الشبكة وبقيت هذه العملية ولم تفضح حتى الاستقلال.[3]

أما فيما يخص المسالك والممرات البحرية نذكر:

1/ خط اسبانيا . الجزائر:

بعد منع السلطات الفرنسية الشاحنات من عبور الحدود الجزائرية باتجاه وهران . الجزائر، زاد قلق قيادة جيش التحرير خوفا من أن يؤدي هذا الأمر إلى نقص الإمداد بسلاح، الشيء الذي دفع بهم إلى التفكير في البديل، ومن هنا جاءت فكرت فتح خط جديد يعوض ذلك، والمتمثل في إستخدام خط بحري الذي يربط بين إسبانيا . الجزائر، بواسطة مينائي اليكانت وبرشلونة، وتم العمل بواسطة هذا العمل سنة 1960م، حيث كانت السيارات تنقل خاوية من

[1] محمد صديقي، الطرق والوسائل السرية لإمداد الثوار الجزائريين بالسلاح، المرجع السابق، ص –ص ص 57، 58 ،63.

[2] المرجع نفسه، ص 64

[3] الطاهر جبلي، تسليح جيش التحرير الوطني عبر الحدود المغربية خلال الثورة الجزائرية ،1954. 1962 مجلة المعارف للبحوث والدارسات التاريخية، مجلة دورية محكمة، ع8، دس، ص308

ميناء وهران أو الجزائر إلى إسبانيا، ومنها تدخل إلى المغرب أين يتم تزويدها بالسلاح ثم تعود إلى اسبانيا ومنها الى الجزائر.[1]

2/ خط مرسيليا . الجزائر:

إزدادت أهمية هذا الخط بعد غلق الحدود البرية، كانت شاحنات الأسلحة موجهة نحو الولاية الرابعة والولاية الشرقية.[2]

3/ خط المغرب وهران البحري:

كانت هناك باخرة شحن فرنسية، كانت هذه الباخرة تنقل بمعدل رحلتين في الشهر، كان على متن الباخرة عامل جزائري يدعى عبد القادر، كان ينقل في كل رحلة حوالي خمسة عشر قطعة حربية، يقوم بتسليمها حين يصل إلى وهران لعضو الشبكة، وضلت هذه الطريقة حتى الإستقلال ولم يتم إكتشافها.[3]

[1] محمد صديقي، الطرق والوسائل السرية لإمداد الثوار بالسلاح، المرجع السابق، ص 64

[2] الطاهر جبلي، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة الجزائرية 1954 .1962، المرجع السابق، ص221

[3] مراد صديقي، الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية، المرجع السابق، ص99

المبحث الثالث: القوافل ومهمتها في إيصال السلاح

كانت بداية تشكيل قوافل السلاح في الولاية الثانية، قد بدأت في جانفي وفيفري خلال سنة 1956م، لتسليح نفسها والولايتين الثالثة والرابعة، هذه القوافل كانت تتكون من مجموعة فرق، كل فرقة بها 30 مجاهد، وأحيانا اخر تتكون من كتائب كل كتيبة تتكون من 90 مجاهد، كانت هذه القواف تنطلق بأسلحة خفيفة ثم تعود مدججة بالأسلحة، تستغرق القوافل ما بين 70.50 يوما من تونس الى الولاية الثانية، و90.70 من الولاية الثالثة والرابعة ثم تلتها بعد ذلك قوافل أخرة في سنتي 1957م .1958م،[1] ومن بين قوافل السلاح نذكر:

1/ قافلة بودربالة:

كانت هذه القافلة، أول قافلة استقبلتها الولاية الثانية، والتي كانت تحت قيادة الطاهر بودربالة خلال شهر أكتوبر 1956م.[2]

لقد كانت هذه القافلة تتكون من 20 مجاهد، دخلت إلى تونس، أين تم اشتراء 17 بغلا من التونسيين، قامت هذه القافلة بحمل 200 بندقية و10 رشاشات بالإضافة إلى 50.000 خرطوش.[3] دامت مدت هذه القافلة 4 أيام، وعند وصول هذه القافلة إلى بني صالح، وفي ظل عدم تواجد المجاهدين الكافين لنقل السلاح، أدى هذا إلى إرسال مبعوثا إلى الدهوارة

[1] مرجي عبد الحليم، دور القاعدة الشرقية في تسليح الولايات الداخلية إبان الثورة التحريرية، أعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية وإشكالية التسليح، ج1، منشورات مخبر الدارسات والبحث في الثورة الجزائرية، مسيلة، الجزائر،2018، ص155

[2] محمد بلقاسم وآخرون: القواعد الخلفية للثورة، المرجع السابق، ص 143

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين، توثيق وشهادات حية عن دور قوافل جيش التحرير الوطني في تموين الثورة بالسلاح عبر ولاية قالمة، المكتب الولائي قالمة، دس، ص 82

لأيتم إستدعاء المجاهدين من أجل المساعدة، وبعد ذلك تم توزيعها على النواحي التالية: دهوارة، ماونة، ايدوغ.[1]

2/ قافلة عيسى بوكموزة:

إنطلقت هذه القافلة في 15نوفمبر 1956م من هوارة متجها نحوا جبل بني صالح لجلب السلاح، كانت هذه القافلة تحت قيادة المجاهد بوكموزة عيسى،[2] كانت تضم حوالي 100 مجاهد، كانوا يرتدون الزي العسكري ويحملون أسلحة مدنية وعسكرية، مزودين ب 21 بغلا لحمل الأسلحة، كان سير هذه القافلة عاديا حيث لم يعترض طريقها أي مشكل، إستغرقت مدت سيرها ليلة كاملة.[3]

3/ قافلة الشهيد بوقرة:

كانت إنطلاقة هذه القافلة في أكتوبر 1956م من دباغ، وذلك بمشاركة الهاشمي، هجرس، ماضي بوجمعة، بلغ عدد المجاهدين فيها 20 مجاهدا، حصلت هذه القافلة على حوالي 140 قطعة سلاح.[4]

4/ قافلة القائد شعابنة محمد المدعو جابوربي:

انطلقت هذه القافلة في جانفي 1957م، أرسلت هذه القافلة لجلب السلاح من الحدود التونسية إنطلاق من مركز الشهيد ماضي أحمد الكائن بمشتة قلعة بوديار، ناحية دباغ،

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، المرجع السابق، ص 83

[2] عبد المالك سلاطنية، بصمات حضارية مشرفة من تاريخ الجزائر، دم، 2004، ص 133

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين، المرجع السابق، ص109

[4] عبد المالك سلاطنية، بصمات حضارية مشرفة من تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص133

ثم مركز مغيرس صالح الكائن بمشتة عين الجبانة ببوفار، أين قضت يوما كاملا، وهنا قام بعض المواطنون بتوفير الأكل والحراسة ثم واصلت رحلتها بعد ذلك إلى جبل ماونة وبقوا هناك لأخذ قسط من الراحة بعدها إلى الزيتون.[1]

5/ قافلة محمد القبائلي:

كانت هذه القافلة في أوائل شهر مارس 1957م، عين على رأس هذه القافلة محمد القبائلي، بلغ عدد جنود هذه القافلة 150مجاهد، كانت ترافق المجاهدين بغال تحمل الذخيرة والسلاح، كان كل مجاهد مزود ببندقيتين، إستغرقت مدة سيرها 4 أشهر ذهابا وإيابا.[2]

خلال هذه الرحلة الطويلة إصطدمت القافلة بالعدو ومن بين هذه المواقع نذكر:

1/ جبل الدباغ: وقع الإصطدام في 16مارس 1957م، وذلك بسبب القبض على عامل الاتصال أين أعترف تحت التعذيب، أسفرت هذه العملية على إستشهاد 6 مجاهدين.

2/ جبل الحلفاء: هنا كانت خسائر العدو كبيرة وتم إسقاط طائرة حربية، وتم إستشهاد قائد القافلة.

3/ بني عزيز: هنا حصرت القافلة من طرف العدو بواسطة طائرات هيلوكوبتر، نجم عنه مقتل ضابط فرنسي، وتم الحصول على 18 قطعة سلاح ومقتل 16 من الحركى.[3]

---

[1] عبد المالك سلاطنية، رحلة كفاح ضد الاستعمار من السمندوا إلى القاعدة الشرقية، دار الهدى، مليلة،2007، ص 145

[2] تابليت عمر، القاعدة الشرقية نشأتها ودورها في الإمداد وحرب الإستنزاف، دم، 2010، ص-ص77_78

[3] المرجع نفسه: ص 78

6/ قافلة مبارك عزوق:

كانت إنطلاقة هذه القافلة في مارس 1957م، تحت قيادة مبارك عزوق، بلغ عدد مجاهدين هذه القافلة 125 مجاهد، تجمع أفردها بمركز الزيتون.

كان كل فرد من أفراد القافلة مزود ببندقيتين من نوع موزير، وألف خرطوشة كما تم توزيع حوالي 8 مدافع من نوع هاون عيار 45 ملم.

أما محطات القافلة كانت كتالي: برجيلات، حمام بني صالح، بوشقوف، زاوية الناظور، وادي العار ماونة، دباغ، زقرانة.[1]

7 / قافلة يوسف لطرش:

كانت إنطلاقة هذه القافلة في 1957م نحو البرواقية، أشرف على تجميع هذه القافلة العقيد عمار بوقلاز وجبار الطيب، بلغ عدد أفردها حوالي 120 مجاهد، تراوحت حمولة كل فرد حوالي قطعتان من السلاح و600 خرطوش، كانت ترافقهم بغال محملة بالذخيرة والسلاح، كانت تحت حماية وحدات من القاعدة الشرقية حتى حدود الولاية الثانية، ثم تحت حماية الولاية الثانية والثالثة حتى البويرة، وسلمت الحمولة إلى الولاية الرابعة.[2]

8/ قافلة سي عثمان النموشي:

[1] عمر تابليت، المرجع السابق 79

[2] المرجع نفسه، ص81

إنطلقت هذه القافلة في جوان 1957م من تاجروين، كانت حملت كل مجاهد بندقيتين من أنواع مختلفة منها: رشاشات بنادق 303، وموزير وبران، بالإضافة إلى مدافع هاون عيار 45 ملم.[1]

9/ قافلة محمد بوذيب:

كانت هذه القافلة في 1957م إنطلاق من المنطقة الثانية الناحية الثالثة، الولاية الأولى قد عدد أفردها حوالي 85 كان من بينهم 12 مجاهد مسلحا من أجل حماية القافلة، تتمثل أسلحتهم في ستاتي، موزير، ب ندقية86و3 قنابل.

أهم صعوبة وأجهت القافلة في كاف أين وقع اشتباك مع قوات العدو، أصفر ذلك على استشهاد حوالي 60 مجاهد هذا بالإضافة الى قسوة المناخ كالثلج، خاصة وأن القافلة قد انطلقت في فصل الشتاء، مما دفع بالقافلة إلى الرجوع بعد 3 أيام.[2]

10/ قافلة سليمان كانوا المدعو لاصو:

إنطلقت هذه القافلة في 5جوان 1957م، بقيادة عميروش وبوقلاز، بلغ عدد أفراد هذه القافلة 280مجاهد، من بينهم 72 فدائيا، كانوا يرتدون لباس مميز بدلة زرقاء عليها اشارت الموت (جمجمة الموت) تدل على التضحية.[3]

كانت قافلة مزودة بحمولة كبيرة من الأسلحة تتمثل في :10 مدافع هاون منها 4 عيار 60 و6عيار 43 و25 بغلا مزود ب: بران . لعشاري . موزار . ورشاشات أمريكية، وصناديق

[1] عمر تابليت، المرجع السابق، ص 80

[2] عبد المالك سلاطنية، رحلة كفاح ضد الاستعمار من السمندوا الى القاعدة الشرقية، المرجع السابق، ص_ ص 146_147

[3] تابليت عمر، المرجع السابق، ص80

من الذخيرة الكر طوش وقنابل يدوية.[1]

أما المحطات التي مرت بيها القافلة هي: أولاد ضياء، أولاد حزاز، أولاد مسعود، أولاد بالشيح لمحايا، قوتو، ماونة، جبل عنصل، بوهمدان هنا فر الدليل وتاهت القافلة، مدة من الزمن، بعدها وأصلت رحلتها. انتهت الرحلة في برج الغول أين استغرقت مدة العودة29 يوما، أما الذهاب شهرين.[2]

11/ قافلة عبد الله طواهرية:

انطلقت في سنة 1957م وهي قافلة مشتركة بين مليلة ودباغ، تحت قيادة طواهرية مع مساعدة كل من بوشمال العربي، العيد بن غيلاني، محمد المدعوا الزردازي، بلغ عدد أفردها حوالي 70 مجاهد كان من بينهم 6 أفراد مسلحين ببنادق صيد ولباس مختلط. انطلقت القافلة من مليلة مرورا بالمنشورة ثم هوارة، كانت تعتمد على مركز الحجار.[3]

12/ قافلة محمد حيدوش:

كانت هذه القافلة مسلحة تسليحا حديثا، وكانت مزودة بأجهزة اتصال حديثا، كان اتجاه هذه القافلة نحو الولاية الثانية، ولقد وقعت اشتباكات بينها وبين قوات العدو بوادي سيبوس.[4]

13/ قافلة قدور قرميش:

---

[1] عبد المالك سلاطنية، رحلة كفاح ضد الاستعمار من السمندوا إلى القاعدة الشرقية، المرجع السابق، ص_ص164_165

[2] تابليت عمر، المرجع السابق، ص 81

[3] عبد المالك سلاطنية، رحلة كفاح ضد الاستعمار من السمندوا إلى القاعدة الشرقية، المرجع السابق، ص168

[4] عبد المالك بوعريوة، محطات في معركة التسليح في الثورة التحريرية الجزائرية 1954_1962، مجلة المعارف للبحوث والدرسات التاريخية، ع9، الجزائر، جانفي 2017، ص 219

كانت خلال شهر ماي، كانت هذه القافلة تضم 34 مجاهد كان كلهم مسلحون يرتدون لباس لباس عسكري، كانت انطلاقتها في الليل نحو وادي العار ثم الى مدوروش ثم الى جبل بوعمود، وعند حلول المغرب توجهت نحو تاجرين بقت هناك مدة 12 يوما، اين تم تزويدها بالسلاح مثل: العشاري، موزار بالإضافة الى الكر طوش والدواء، تم تحميل ذلك على 13 بغلا ثم تابعة سيرها لرجوع.[1]

14/ قافلة لحمادي نوري:

إنطلقت هذه القافلة من الولاية الأولى، المنطقة الرابعة، الناحية الثانية، كانت الإنطلاقة خلال سنة 1957م، بلغ عدد أفرادها حولي 45 مجاهد ومنهم 10 مسلحين بأسلحة مختلفة مثل: موزير ألماني، عشاري 33 انجليزي، تحت لباس مختلط بين مدني وعسكري، عادت القافلة ب 50 مجاهد فقط بعدما حصلت على كمية السلاح الطلوبة.[2]

علاوة على ذلك هناك بعض القوافل التي كانت تمر عبر الولاية الثاني وقالمة نذكر منها:

- كتيبة بقيادة الشهيد الفيلالي ليطاعى: كانت هذه القافلة تتكون من 100 مجاهد، في سنة 1957م توجهت هذه القافلة نحو تونس.
- كتيبة بقيادة عز الدين لمبارك: كانت هذه القافلة تضم 100 فردا توجهت إلى تونس عام 1957م.

[1] عبد المالك سلاطنية، رحلة كفاح ضد الاستعمار من السمندو الى القاعدة الشرقية، المرجع السابق، ص151

[2] المرجع نفسه، ص_ ص167_168

- كتيبة بقيادة الشهيد عبد الله باشا: كانت تتشكل من 100 مجاهد توجهت نحو تونس خلال سنة 1958م.
- كتيبة بقيادة عبد المجيد بن الجاهل: توجهت هذه القافلة نحو تونس خلال سنة 1958م كانت تتشكل من 110مجاهد.[1]

2-ولاية بجاية: بلغ عدد القوافل التابعين لولاية بجاية 25 قافلة كانت مكلفة لجلب السلاح بالإضافة الى سبعة قوافل.[2]

إن القوافل التي كانت موجهة نحو الحدود الغربية قليلة وهذا راجع الى أن عمر الولاية السادسة لم يتعدا 3سنوات ونصف عمليا، هذا راجع لتأخر ظهورها بعد مؤتمر الصومام، وكذلك كونها تعرضت للحل من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ مرتين خلال 1957م و1958م، ناهيك على أن الولاية الرابعة كانت وجهت قوافلها نحو الحدود الشرقية. [3]

لقد قامت القيادة الثورية للولاية الخامسة، بسلك طريق الصحراء لإدخال قوافل السلاح إلى الجزائر وذلك عن طريق القاعدة الغربية، وهذا ما أكدته الوثائق الارشيفية الفرنسية خلال سنة 1959م، انطلاق من هذا يمكن تصنيف هذه القوافل، الى قوافل نجحت ووصلت إلى هدفها دون مشاكل، وقوافل فشلت ووقعت في قبضت العدو، ومن بين القوافل المارة نذكر:

- قافلة إنطلقت في 1.29. 1959م، متوجهة نحو الولاة الرابعة والخامسة والسادسة، كانت هذه القافلة مزودة ب 16000خرطوش، وقد نقلت حمولتها بسلام.

[1] عبد المالك سلاطنية، بصمات حضارية مشرفة من تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص 135

[2] المرجع نفسه، ص 136

[3] عمار غرايسة، مجلة الأبحاث والدارسات التاريخية، المرجع السابق، ص 229

- قافلة إنطلقت بتاريخ 1959.9.18م، كانت وجهتها نحو المنطقة الثالثة من الولاية الخامسة كانت هذه القافلة مزودة بحوالي ألف خرطوش 110قنبلة بالإضافة إلى 30 قذيفة، مدفع هاون، وصلت هذه الرحلة إلى وجهتها بتاريخ 10/27/ 1959م.
- قافلة كانت تتضمن معدات الاتصال موجهة نحو المنطقة الخامسة خلال سنة 1959م.[1]

ومن بين القوافل المحجوزة التي وقعت في قبضت العدو لكن أفردها لم يقعوا في قبضتهم نذكر:

- قافلة بقيادة زاوي محمد: إنطلقت هذه القافلة بتاريخ 1959.2.16م، نحو الولاية الرابعة، كانت هذه القافلة مزودة ب 1600خرطوش للولاية الرابعة و20500 كانت من نصيب الولاية الخامسة، هذا بالإضافة إلى الادوية، تم القبض عليها في 1959.2.19م.[2]
- قافلة انطلقت من بوعنان وذلك في 1959.5.27م، كانت هذه القافلة تحمل كميات جد كبيرة من الأسلحة تراوحت ما بين 60000خرطوش، و30 قنبلة هذا بالإضافة الى 50كيلوغرام من المتفجرات، و3500قنبلة وأربعمائة كيلوغرام من الادوية. [3]

هذا بالإضافة إلى بعض القوافل التي قدمت من طرابلس في 14مارس 1959م والتي كانت تحت قيادة سليمان عيسى، قطعت هذه القافلة الجنوب الصحراوي التونسي وصلا إلى النمامشة، وهي تحمل 10بنادق حربية و800خرطوش ،50 قنبلة يدوية نوع إيطالي، بالإضافة الى صندوقين من الألغام، ثم تلتها بعد ذلك قوافل اخر في شهر أفريل، من نفس السنة، فمن

[1] بكرادة جازية، التموين بالسلاح خلال الثورة التحريرية بالولاية الخامسة 1962.1954، مجلة متون، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، سعيدة، ع1 ،2019، ص174

[2] المرجع نفسه، ص 175

[3] المرجع نفسه، ص 175

بين هذه القوافل، قافلة بقيادة عثمان بن محمد، كانت هذه القافلة مزودة ب 5 رشاشات ألمانية، 19بندقية حربية صنع انجليزي وصندوقين من المتفجرات.[1]

ومن بين النتائج التي أفرزتها قوافل السلاح نذكر:

1/ تطور نوعية الأسلحة التي يستعملها جيش التحرير ضد العدو.

2/تنوع مصادر التسليح.

3/ أصبح جيش التحرير له قدرة على المواجهة.

4/ قدرة جيش التحرير من إستعاب كل الوافدين إلى الثورة بعد توفر السلاح.[2]

[1] مناصرية يوسف، تسليح الثورة على الحدود الشرقية الجزائرية التونسية1956 .1962، مجلة الدارسات التاريخية العسكرية، ع الرابع،2020، ص 188

[2] عبد المالك سلاطنية، بصمات حضارية مشرفة من تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص 132

المبحث الرابع: المخططات الفرنسية لأقطع الإمدادات بالسلاح

1/ إنشاء الخطين المكهربين:

بعد تزايد العمليات العسكرية، وإمداد المجاهدين بالسلاح على الحدود الشرقية والغربية و الغربية، سعت فرنسا لقطع وصول السلاح معتمدة [1]في ذلك الأسلاك الشائكة.[2]

- تعود فكرة إنشاء الخطين إلى الجنرال فنكسام، قائد منطقة الشرق القسنطيني، حيث أراد تطبيقها في الفيتنام في الحرب الصينية، لكن لم يحالفه الحظ، ثم عادا إلى تطبيقها في الجزائر في الخمسينات أندري موريس. *

كان الهدف من إنشاء الخطين هو تحقيق المكاسب التالية:

- غلق الحدود الشرقية الغربية لعزل الثورة عن العالم الخارجي وقطع الإمداد.
- مواصلة المراقبة الدائمة لملاحقة الثوار خارج الحدود.
- القضاء على المقاومة السرية لجبهة التحرير.[3]

2/ خط موريس:

بإعتبار أن تونس والمغرب هي المنفذ الذي تأتي عن طريقه الأسلحة، أمر وزير الدفاع الفرنسي بإنشاء خط مكهرب بين الحدود التونسية الجزائرية، إنطلقت أشغاله خلال سنة

---

[1] رابح لونيسي وآخرون، تاريخ الجزائر 1830.1989، ج1، دار المعرفة، الجزائر ،2010، ص281

[2] عبد الله مقلاتي، ظافر نحود، الإستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية، ج1، دار سحنون، دم، ص65.

* أندري موريس، وزير الدفاع الفرنسي، أصدر قرار بإنشاء الخط المكهرب بتاريخ 28جوان 1957 لعزل الجزائريين عن القواعد الخلفية، بتونس والمغرب، أنظر: جميل قندل، خط موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيراتهما على الثورة الجزائرية 1957.1962، ط1، دارالضياء، الجزائر ،2006، ص48

[3] يحي بوعزيز، الثورة الجزائرية في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص 179

1956 وانتهى بناءه في1957.[1]

يمتد خط موريس من شاطئ البحر المتوسط، شرقي مدينة عنابة إلى جنوب مدينة تبسة حتى مشارف الصحراء يتراوح عرضه ما بين ستة وإثني عشر متر إلى غاية ستين مترا، فيما تبلغ قوة التيار الكهربائي خمسة الاف فولط.[2]

/ خط شال:

تم إنشاء مخطط شال في سنة 1959م، بعد تعين الجنرال شال موريس.[3]

أقيم خط شال بالقرب من الخط الأولى الى الشرق، ممتد من أم الطبول إلى منطقة نفرين جنوب تبسة، بحوالي 150كلم، أي أن هذا الخط قد انطلاق من شرق سوق أهراس إلى القالة[4]

3/ تقنيات انشاء الخطين:

بعد انشاء الخطين، بدأت تظهر نوايا فرنسا الخبيثة، معتمدة في هذه العملية على تقنيات تكنولوجية حديثة، حيث كانت تتمثل في أشكال هندسية مختلفة تتمثل في[5]:

- شبكة الإنذار: التي تنبه باقتراب الجيش.
- حقل الألغام: يوجد في مقدمة الحاجز يتراوح عرضه ما بين 3 الى 15 مترا، يوجد

[1] أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية، المرجع السايق، ص 182

[2] جمال قندل، خطا موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيراتهما على الثورة الجزائرية 1947 .1962، المرجع السابق، ص –ص 50_51.

[3] صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب، دم، 2008، ص 196

[4] سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح، المرجع السابق، ص107

[5] الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية القلب النابض، المرجع السابق، ص 136

به 50000 لغم، الألغام متباعدة بحوالي 40الى 50سم.[1]

- شبكة الأسلاك الشائكة: هي أسلاك مضلعة الشكل، علوها يتراوح 2م وعرضها 4م. خط حماية وانذار.
- السياج المكهرب الأول: يتكون من 8 أسلاك مكهربة، مشدودة الى عمود خشبي ومرقمة من الأسفل إلى الأعلى.
- ممر تقني: تستعمله قوات الإستعمار لمراقبة الخط وتصليحه عند العطب.[2]
- السياج المكهرب الثاني: يشبه السياج الأولى، فقط هو مزود بدبابيس تمنع المجاهدين من إبعادها عن بعضها[3].
- أسلاك شائكة مستطيلة الشكل: يتراوح علوها مترا وعشرون سنتمتر إلى مترا وأربعين، أما عرضها فيمتد من أربعة إلى ستة أمتار.
- السياج المكهرب الثالث: يشبه السياج الأولى من حيث العلو وعدد الاسلاك.[4]
- بالإضافة إلى الأسلاك الشائكة، تم غرس في وسط هذه الأسلاك حقول الغام تمتد على طول الجانبين، بمعدل 50الف في كل 20كلم، اما بالنسبة للمسافة بين كل لغم كانت 50سم، وفيما يخص أشكال الألغام المستعملة، فقد أخذت أنواع مختلفة تتمثل في: [5]

[1] الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية القلب النابض، المرجع السابق، ص 136

[2] جمال قندل، خط موريس وشال، المرجع السابق، ص 51

[3] الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية القلب النابض، المرجع السابق، ص 137

[4] جمال قندل، خط موريس وشال، المرجع السابق، ص 53

[5] الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية القلب النابض، المرجع السابق، ص 139

- ألغام مضادة للأفراد: يثبت فتيلها على أحد الاسلاك.
- ألغام مضادة للجماعات: هذه الألغام أمريكية الصنع، قطرية الشكل، مزودة بصاعق ينفجر نتيجة الضغط.
- الألغام المضيئة: تشتعل هذه الألغام بمجرد قطع السلك، لتنطلق شرارات مضيئة في السماء، لتكشف عن مكان تواجد المجاهدين.
- ألغام باترة للأرجل.[1]

هذه المواصفات التقنية والإمكانيات الدفاعية الهائلة، التي توفر عليها خط موريس.[2]

يقول المجاهد الرائد السنوسي في هذا "...قبل الخط حقل من الألغام، ثم أسلاك شائكة ثم الخط الكهربائي به 1500 فولط، به جهاز إنذار لمراكز المراقبة على طول الحدود وتشير إلى مكان قطع الخط، ثم أسلاك شائكة، ثم ألغام ما بين الاسلاك وبين الألغام ممر تمر به الدبابات."[3]

أما خط شال فهو أكثر قوة من خط موريس، إذ تبلغ قوته 30 ألف فولط، يتكون من 3 شرائط سلكية الاحزمة وتتمثل في:

1. شريط ملغم بالمفرقعات المضيئة عرضه 50م، دوره تحديد المكان الذي تم اقتحامه يعني كشف المجاهدين.

2. شريط عبارة عن حقل ألغام يتراوح عرضه ما بين 12و40م، هذا الشريط غير مراقب

[1] الطاهر سعيداني، المرجع سابق، صَ 139

[2] سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة التسليح، المرجع السابق، ص 106

[3] المرجع نفسه، ص 107

بالدبابات قصد التفخيخ.[1]

3. شريط من الاسلاك الشائكة.

. خط من الاسلاك الشائكة عرضه 5 أمتار، الغرض منه هو حماية الخط المكهرب من الحيوانات.

أما مراقبة الخطين فقد تم تنصيب أجهزة خاصة الكترونية للإنذار مزودة بمكبرات الصوت على طول المساحة تنادي قف.[2]

[1] الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية القلب النابض، المرجع السابق، ص 140

[2] المرجع نفسه، ص-ص 140.141.142

المبحث الخامس: استراتيجية جيش التحرير في مواجهة المخططات

كان جيش التحرير يعتمد على القاعدتين الشرقية والغربية، باعتبارها الشريان الذي كانت تمر عبره قوافل السلاح هذا ما دفع[1]، إلى إقامة الخطوط الجهنمية القاتلة على طول الحدود.[2]

كانت هذه الخطوط تهدف إلى إقاف قوافل السلاح وعزل القاعدتين لمنع دخول المجاهدين وخرجهم، وبتالي منع دخول السلاح والذخيرة من الجهات الخلفية. [3]

ولكن رغم إحتياطات الجيش الفرنسي ورغم ضخامة إمكانياته، وكذلك تعدياته على ما حصل عليه من الأسلحة والذخائر، من خلال إشتباكاته مع قوافل السلاح، لكن هذا لم يمنع أبدا دخول السلاح ووصوله لثوار في الداخل،[4] وذلك راجع إلى المجاهدين الذين وضعوا مجموعة مخططات لإفشال المخططات الفرنسية.[5]

تتمثل هذه المخططات في ثلاث طرق نذكر منها:

_ **الطريقة الأولى:** تتمثل في تجنب الأسلاك الشائكة، والمرور عن طريق الأودية،[6]ثم تطورت العملية إلى استعمال الأخشاب باعتبارها مادة عازلة للتطور فيما بعد إلى وضع

[1] الطاهر سعيداني، المرجع السابق، ص 119

[2] الطاهر الزبيري، مذكرات أخر قادة الاوراس، المرجع السابق، ص 119

[3] الطاهر سعيداني، المرجع السابق، ص 120.119

[4] سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة التسليح، المرجع السابق، ص109

[5] عثماني مسعود، الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى، الجزائر ،2012، ص370

[6] عمار قليل، ملحمة الجزائر، ج2، المرجع السابق، ص 74

الحجارة على الألغام للمرور وهي عملية جد خطيرة.[1]

_ الطريقة الثانية:

هذه الطريقة تتمثل في إستخدام المقصات المغطاة بالمطاط العازل، يصل ضغطها 20 ألف فولط، حيث كان المجاهدين يروى سهولة كبيرة في هذه الطريقة سواء من حيث حمل المقص أو في سرعة القص.[2]

_ الطريقة الثالثة:

في هذه المرحلة تطورت الأساليب، وجاءت فكرة إستعمال المتفجرات عن طريق الأنابيب المطاطية التي أعطيت نتائج جيدة.[3]

كما إستعمل في هذه المرحلة البنقالور، إستعمل في أواخر 1958م، وهو عبارة عن أنبوب من الحديد ملئ بالحديد، كان يستخدمه جيش التحرير، من خلال إدخاله تحت الأسلاك الشائكة، ويقوم أحد المجاهدين بإشعال الفتيل، يجب أن يكون له خبرة لتجنب الاضرار.[4]

---

[1] سعيدي وهيبة، المرجع السابق، ص 110

[2] عمار قليل، ملحمة الجزائر، ج2، ص 74

[3] جمال قندل، خط موريس وشال، المرجع السابق، ص 117

[4] رانية مخلوف، المرجع السابق، ص136

جنديان من جيش التحرير الوطني يدخلان البنقالور تحت الأسلاك الشائكة.[1]

هذه الطرق كانت تصاحبها في الغالب إجراءات تكتيكية بهدف تظليل أبراج المراقبة والتي تتمثل في:

- القيام بعمليات مرور وهمية في عدة نقاط، هذا ما يربك نقاط المراقبة.
- إثارة الإنذار في عدة أماكن في نفس الوقت في الخط المكهرب.[2]

فبفضل هذه الطرق تمكن المجاهدون وبفضل شجاعتهم من تحويل أهداف الخطين إلى صالحهم، وبذلك أصبحت المناطق التي كانت محرمة عليهم، محرمة على القوات الإستعمارية.[3]

ومن بين المجاهدين الذين تمكنوا من عبور الخطين نذكر:

- العقيد علي كافي، الذي إستطاع اجتياز الخطين ذهابا واياب.

[1] جمال قندل، خطا موريس وشال، المرجع السابق، ص 226.

[2] عثماني مسعود، الثورة أمام الرهان الصعب، المرجع السابق، ص –ص 372.371

[3] مناصرية يوسف، المرجع السابق، ص 397

- الرائد محمد زعموم عضو في مجلس قيادة الولاية الرابعة.
- الرائدان الطاهر زبيري وعمار رجعي، اللذان حاولا إجتياز الخطين في عام 1960م، أين تمكن الزبيري من النجاة أما رجعي سقط.[1]

[1] عثماني مسعود، المرجع السابق، ص 373

نظرا لأهمية الحدود الشرقية والغربية وكذلك تزايد عمليات الإمداد من القواعد الخلفية، عملت فرنسا جاهدة لقطع الإمدادات ووصل الذخيرة إلى الثورة من خلال وضع مخططات إستعمارية قاتلة أو كما يطلق عليها خطوط الموت المتماثلة في خط شال وموريس، المكهربين من أجل خنق الثورة وفصلها عن العالم الخارجي وتطبيق سياسة الإخضاع والإستسلام لكن حنكة المجاهدين أفشلت هذه المخططات وذلك بواسطة طرق متنوعة مثل إستخدام المقصات المطاطية وتجنب الأسلاك والمرور عبر الأودية.

الـخـاتـمـة

خاتمة:

إن ما يميز عملية البحث في مجال التاريخ، عن بقيت المجالات هي أن موضوعاته لا تصلنا دائما إلى الحقيقة المطلقة، بل دائما هناك أشياء جديدة وجوانب غامضة لم نسلط عليها الضوء، وبما أن موضوعنا كان تحت عنوان: قوافل السلاح ودورها خلال الثورة عملنا جهدين على تسليط الضوء على السلاح بإعتباره العصب الحيوي لثورة، وكذلك على قوافل السلاح بعتبرها الاداة الأولى لنقل الأسلحة والذخيرة. ومن هنا يمكننا أن نذكر أهم النتائج التي توصلنا اليها من خلال بحثنا والتي تتمثل في:

- شكل أعضاء مجموعة 22 والذين كان معظمهم أعضاء سابقين من المنظمة الخاصة الأداة الأولى لإعلان إنطلاق الثورة، وما يميز هاته المجموعة هي أن أعضاءها قد إقتنعوا بأن زمن الحركات الوطنية قد مضى عهده، وأن زمن الخطابات السياسية والوطنية لم تعد مجدية، بل قد حانا وقت الكفاح المسلح بإعتباره الوسيلة الوحيدة لشعب الجزائري لإسترجاع سيادته وتحقيق الإستقلال.
- تعتبر الثورة الجزائرية من بين أهم الحركات التحررية، التي شهدها العالم، رغم أنها إنطلقت من البداية بحوالي 1200 مجاهد، وأسلحة بسيطة، معظمها أسلحة صيد وقنابل يدوية، لكن بفضل قوة وعزيمة المجاهدين تشكلت أكبر قوة لمواجهة العدو.
- أحدث إندلاع الثورة ردود فعل متباينة بين السلطات الفرنسية، التي تفاجأت من إنطلاقها، حيث إعتبرتها مجرد أعمال ارهابية قام بها مجموعة خارجين عن القانون، وبين التشكيلات الوطنية منها المركزين الذين كانوا يرون أن وقت الثورة لم يحن بعد وكذلك المصاليين الذين لم يكن لهم موقف مباشر وعلنيا، بالإضافة الى جمعية العلماء التي إنقسمت بين مؤيد مثل البشير الابراهيمي وبين معارض مثل خير الدين.
- عملت هجومات 20 أوت 1955، على فك الحصار وتدويل القضية الجزائرية على المستوى الداخلي والخارجي، وزادت من قوة الثورة وعمقت جذورها، وعملت على إنتشارها

في كامل التراب الوطني.

_ شكل مؤتمر الصومام منعطفا حاسما في تاريخ الثورة، حيث عمل على تنظيمها الى الأحسن في إطار القيادة الجماعية، حيث سمحت تقارير مؤتمر الصومام بمعاينة الوضعية العسكرية التي كانت عليها الثورة مدة 22شهرا من الإنطلاقة، وحلت عقدت التسليح نسبيا.

_ تغير مسار التسليح بعد مؤتمر الصومام، حين لاحظ قادة الثورة بالعجز الكبير فيما يخص العدة المتوفرة لديهم المتمثلة في أسلحة صيد، أو جمع الأموال لشراء السلاح، أو عن طريق غنائم جيش التحرير من جراء المعارك والهجومات، أو من خلال استعمال الأسلحة التي كانت بحوزة المنظمة الخاصة، والقنابل اليدوية سواء التي تم صنعها والتي سرقت من مخازن المستعمر تحت شعار "سلاحنا نفتكه من عدونا"، لكن هذه المصادر الداخلية لم تكن كافية لمواصلة الثورة مما دفع بقادة الثور بالقيام بإتصال عاجل إلى الوفد الخارجي لطلب الإمداد بالسلاح والذخيرة.

_ حصلت الثورة على إمدادات من الجهتين البرية والبحرية، كانت تتمثل في شحنات مزودة بالسلاح والذخيرة من بينهم يخت دينا ويخت غود هوب.

_ وأجهت عملية إدخال الأسلحة الى الداخل مجموعة صعوبات مثل نشوء صرعات بين قادة الثورة، معارضة محساس لقرارات المؤتمر، كذلك تعرض مصر إلى ضغوطات أدت إلى العدوان الثلاثي، بالإضافة الى اختطاف الوفد الخارجي، كل هذه الصعوبات شكلت حاجزا كاد أن يؤدي إلى عرقلة الثورة.

_شكلت القاعدة الشرقية الأرضية الأولى في مجال تسليح الولايات الداخلية، وذلك إنطلاق من القواعد الخلفية الشرقية والغربية، سواء من الجهة البرية أو البحرية، حيث عملت القاعدة الشرقية خلال سنة 1957م بإرسال خمسة كتائب إلى الولايات الداخلية.

_ كانت عملية نقل الأسلحة تتم عن طريق قيادة محكمة ومجاهدين ذو خبرة لضمان وصول الأسلحة.

_كانت حركة سير القوافل تتم عن طريق مسالك وممرات شكلت حلقة وصل بين الداخل والخارج، ومن بين هذه المسالك نذكر مسلك جزيرة جربة . مسلك ميناء زوارة . وخط وجدة . وهران . الجزائر وخط وجدة . بشار، وخط السكك الحديدية، عندما شددت فرنسا المراقبة على المسالك البرية، عمل الثوار على الاعتماد على المسالك البحرية مثل: خط اسبانيا الجزائر وخط مرسيليا الجزائر.

_ من بين أهم القوافل التي عملت على نقل الأسلحة، قافلة بودربالة، وهي أول قافلة كانت تحت قيادة الطاهر بودربالة، كانت خلال شهر أكتوبر 1956، تضم 20 مجاهد، مزودة بـ 200 بندقية ،10 رشاشات، 50.000خرطوش.

_ بإعتبار الحدود هي النافذة التي كانت تمر عبرها الأسلحة نحو الداخل، عملة فرنسا جاهدة على محاصرة الثورة وخنقها من خلال وضع خطوطها الجهنمية، خط شال وموريس على الجهتين الشرقية والغربية من أجل عرقلة دخول السلاح وخنق الثورة وفصلها عن العالم الخارجي.

_ لكن قوة المجاهدين وذكاء جيش التحرير جعلهم يتخطون الحواجز المكهربة، وذلك بطرق مختلفة مثل إستخدام المقصات المطاطية وكذلك تجنب الألغام والاسلاك الشائكة والمرور عبر الأودية وإستخدام البنقالور، كل هذا لضمان مرور الأسلحة ودخولها الى الثوار.

الـمـلاحق

الملحق رقم1: أنواع الأسلحة التي أستعملت في بداية الثورة.

*الصابيو (الفردي)

*بندقية الصيد (مسمار)

*ستاتي(إيطالي)

*المقرون(صنطرة_كابسون)

*رباعي(موسوكوتو)

*خماسي(مصري)

*سباعي(86)

*مسدس(35_6و35_7)

*مسدس(بولاق)

*تامسون (مسدس روضة)

*مسدس(بروجي)

*قارة موزير (اسبانيول)

*خماسي(أمريكي)

*خماسي(بلجيكية)

*خماسي(إسبانيول)

*الربطة(إيطالية)

*سباعي(أمريكية)

*الفال مير (أمريكية)

*عشاري(إنجليزي)[1]

[1] وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص32.

الملحق رقم2: نماذج عن أنواع الأسلحة التي أستعملت خلال الثورة.[1]

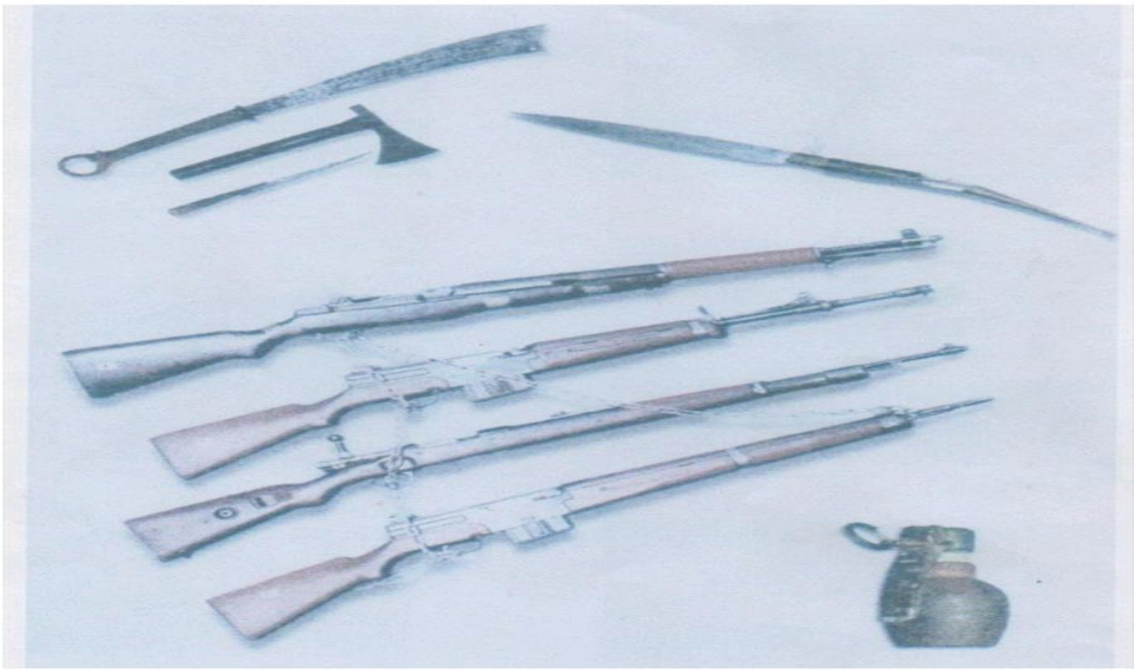

[1] الطاهر الجبلي: الأمداد بالسلاح، المرجع السابق، ص ص490_491.

ملحق رقم 3: شحنة سفينة ديفاكس حصة المنطقة الشرقية (الشمال القسنطيني_ الأوراس)13ماي1956.[1]

الصنف	إجمالي الكمية	الصنف	إجمالي الكمية
بندقية 303ر	500	مالينات شحن بطارانا	02
شاش لويس303	10 ومعها خزنة	قنبلة يدوية	504
شاش برتا 9 ملم	30	دانه هاون 2	202
مسدس برتا 9 ملم	48	طلقة 303 ورصاص	250.000
هاون 1	05	طلقة 303 وخارقة	62.4000
هاون2	02	طلقة 9 ملم للبرتا	16.000
طلقة 7,925ملم	40.0000	طلقة 9ملم للمسدس	500

[1] الطاهر جبلي، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية، المرجع السابق، ص317.

ملحق رقم 4: شحنة السلاح التي حملها اليخت غودهوب وتم إنزالها في ميناء زوارة الليبي في شهر نوفمبر 1955.[1]

العدد	الصنف	العدد	الصنف
100.000	طلقة 7,92 بلجيكي	196	قالب TNT
13.000	طلقة 303 ر إنجليزي	100	مقذوف إيترجا
1000	مترفتيل إنفجاري	300	مفجر إتيرجا
6000	كبسول طرفي رقم 8	198	طلقة هاون 2ش.ف
1000	كيلوغرام جلجنايت	05	دينامو للنسف
2×399م	فتيل مأمون	04	هاون 2
1000	كبسول كهربائي	04	جهاز لاسلكي
07	علبة كبريت هواء	1000	باردة سلك كهربائي + 5 مطول
01	إيربال لاسلكي		

[1] الطاهر جبلي، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية، المرجع السابق، ص317.

ملحق رقم 5: خريطة توضح بعض المسالك التي كانت تمر بها قوافل التسليح[1]

1 مناصرية يوسف، تسليح الثورة على الحدود الشرقية الجزائرية التونسية، المرجع السابق، ص203.

ملحق رقم6: صورة الطاهر بودربالة.[1]

[1] عبد المالك سلاطنية، بصمات حضارية مشرقة من تاريخ الجزائر، المرجع السابق ،131.

ملحق رقم7: قافلة السلاح من مصر التي أرسلتها الخارجية الجزائرية.[1]

مدفع (Canons) 75	بندقية رشاش (Mitraillleuses) 12/7	مسدسات (Pistolets)	بندقية (Thompson)	بازوكا (Bazookas)	بندقية رشاش (FM) (Breen)	مورطي (Mortiers) 60	مدفع 57(S.R
10	30	611	749	51	200	20	50
1000000 62/7 طويلة 62/7 100000 قصيرة 2000 قنبلة يدوية Grenades) (Mills 35 مركز (Postes)	53000	60000	451200	900	1500000	3000	5000

[1] الطاهر جبلي، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية، المرجع السابق، ص337.

ملحق رقم 8: خريطة تمثل خط موريس من الجهة الشرقية.[1]

[1] وهيبة سعيدي، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح، المرجع السابق، ص51.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر:

1_ المذكرات الشخصية:

1. أيت أحمد حسين، روح الأستقلال، مذكرات كفاح (1942.1952)، تر: سعيد جعفر، منشورات البرزخ ،2002.
2. بن بلة أحمد: مذكرات أحمد بن بلة، تر العفيف الأخضر، دار الأداب، بيروت، دس.
3. الزبيري الطاهر، مذكرات أخر قادة الأوراس التاريخين 1929.1962، دم،2008.
4. سعيداني الطاهر، مذكرات القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة، الجزائر،2013.
5. كافي علي، مذكرات الرئيس علي كافي، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946.1962، دار القصبة، الجزائر، دس.

2_كتب:

1. إحدادن زهير، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954 –1962.ط1، مؤسسة إحدادن لنشر والتوزيع، بن عكنون، الجزائر، 2007.
1. بن خدة يوسف، جذور أول نوفمبر 1954، تر مسعود الحاج مسعود، ط2، دار شطيبة، المحمدية، الجزائر، دس.
2. بن بولعيد مصطفى، مواقف الدول وأحداث، ط4، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2013.
3. بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، دار الغرب الأسلامي، دم ،1997.
4. بوعزيز يحي، الثورة في الولاية الثالثة 1954_1962، دار الأمة لنشر والتوزيع، دم، دس.

5. بوداود عمر، من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني، تر: أحمد بن محمد لكلي، دار القصة لنشر والتوزيع، الجزائر،2007.
6. حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عباد صالح المثلوثي، موفد للنشر، الرغاية، الجزائر،1994.
7. الديب فتحي، عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط2، دار المستقبل العربي القاهرة، مصر،1990.
8. زروال محمد، اللمامشة في الثورة الجزائرية، ج1، دار هومة، الجزائر،2003.
9. الزبيري العربي، تاريخ الجزائر المعاصر 1954_1962،ج2،منشورات إتحاد الكتاب العربي، دم ،1999.
10. الزبيري العربي، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1962.1954، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، دار هومة، الجزائر،2007.
11. صديقي مراد، الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية، تر: أحمد الخطيب دار الرائد للكتاب، الجزائر،2010.
12. عميور محي الدين، هواري بومدين وذكريات أخرى، ط1، دار إقرأ، بيروت، 1415هـ_1995م.
13. قداش محفوظ، وتحررت الجزائر، تر: العربي بنيون دار الأمة برج الكيفان الجزائر، دس.
14. كشيدة عيسى، مهندسو الثورة، تق: عبد الرحمان مهري، ط2، منشورات الشهاب ،2010.
15. لماقي محمد، رجال الخفاء (مذكرات ضابط في وزارة التسليح الاتصالات العامة)، تر: على ربيب، المؤسسة الوطنية للاتصال النشر والإشهار، الرويبة، 2010.
16. محمد صديقي، الطرق والوسائل السرية لإمداد الثوار الجزائريين بالسلاح، تر: أحمد الخطيب، دار الشهاب، باتنة، دس.

17. مذكرات مجاهد من أكفادو، شواهد حية، ثمن الحرية، رواية المجاهد شعبان محرز، مصطفى عشوري، دم، دس.
18. المنظمة الوطنية للمجاهدين، توثيق وشهادات حية عن دور قوافل جيش التحرير في تموين الثورة بالسلاح عبر ولاية قالمة، المكتب الولائي، قالمة، دس.
19. ميرل روبر، مذكرات أحمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، دار الأدب، بيروت، دس.
20. نايت بلقاسم مولد القاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، دار هومة، برج الكيفان، الجزائر، 2007.

-كتب باللغة الفرنسية:

1.Ben Youcef Ben khad، Les accords Dèvlan، office de publication، universitaires، Alger, 2002.

2. Mohamed teguia, l 'Algérie guerre, office de publications universitaires, alger.2007.

تقارير:

1. تقارير الولاية السادسة التاريخية، المجلد الثالث.

قائمة المراجع:

1. -بجاوي محمد، حقائق عن الثورة الجزائرية، دار الفكر الحديث، بيروت، 1971.
2. -بن حمودة بوعلام، الثورة الجزائرية ثورة نوفمبر1954، دار النعمان، دم، 2012.
3. -بن خليفة عبد الوهاب، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، ط1، دار طليطة، الجزائر، 2009.
4. -بوجبار عبد الواحد، الجانب العسكري للثورة الجزائرية، دم، دس.

5. بوشيخي شيخ، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954_1962، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2018.

6. بومالي أحسن، إستراتيجية الثورة الجزائرية في عامها الأول 1954.1956، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، دم، دس.

7. تابليت عمر، القاعدة الشرقية نشأتها ودورها في الأمداد وحرب الإستنزاف، دم،2010.

8. توهامي عمر، مؤتمر الصومام وأثاره في تنظيم الثورة، دار كرم الله، دم، دس.

9. جبلي الطاهر، الأمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954_1962، دار الأمة،2015.

10. جبلي الطاهر، دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954_1962، دار الأمة، الجزائر، 2014.

11. –جيلسبي جوان، ثورة الجزائر، تر: عبد الرحمان صديقي أبو طالب، الدار المصرية، مصر، د.س

12. حفظ الله بوبكر، التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية 1954_1962، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013.

13. حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية، ط3، دار المعرفة، الجزائر، 2007.

14. سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954_1962، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

15. سلاطنية عبد المالك، بصمات حضارية مشرقة من تاريخ الجزائر، دم، جوان 2004.

16. سلاطنية عبد المالك، رحلة الكفاح ضد الأستعمار من السمندو إلى القاعدة الشرقية، دار الهدى، مليلة، 2007

17. ضيف الله عقيلة، التنظيم السياسي والإداري لثورة 1954.1962، البصائر الجديدة لنشر،الجزائر، 2013.

18. عباس محمد، إغتيال حلم أحاديث مع بوضياف، دار هومة، الجزائر ،2003.

19. عبد الرحمان بن براهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر (الفترة الثالثة 1947_1954م)، منشورات سائحي، دم، دس.
20. عثماني مسعود، الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى، الجزائر ،2012.
21. العلوي محمد الطيب، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830حتى نوفمبر1954م، دار البعث لنشر، قسنطينة، الجزائر، 406هـ _1985م.
22. عمار بن سلطان وآخرون، الدعم العربي للثورة الجزائرية منشورات المركز الوطني لدارسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، عين النعجة، الجزائر،2007.
23. عمورة عمار، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة، القبة، الجزائر ،2002.
24. الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954.1958م، غرناطة، الجزائر ،2009.
25. فركوس صالح، تاريخ الجزائر ماقبل التاريخ إلى غاية الأستقلال، دار العلوم، عنابة، 2005.
26. فركوس صالح، محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر 1912_1962، مدير النشر لجامعة قالمة، 2011.
27. قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، دار البعث، الجزائر ،1991.
28. قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، دار البعث، الجزائر،1991.
29. قندال جمال، خط موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيراته على الثورة الجزائرية 1957-1962م، ط1، دار الضياء، الجزائر،2006.
30. لميش صالح، الدعم السوري لثورة التحريرية الجزائرية 1954_1962م، ط2، دار بهاء الدين، قسنطينة، 2013.
31. لونيس إبراهيم، الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد الرئيس أحمد بن بلة، دار هومة، الجزائر ،2007.
32. لونيس رابح وآخرون تاريخ الجزائر 1830_1989، دار المعرفة، دم،2010.

33. لونيس رابح، تاريخ جزائر معاصر 1830_1889، دار المعرفة، باب الواد الجزائر، 2010.

34. محمد بلقاسم وآخرون، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجبهة الشرقية 1954_1962، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، دم،2007.

35. محمد لحسن زغيدي، مؤتمر الصومام وتطور الثورة 1956.1962، دار هومة،الجزائر، 2009.

36. مطمر محمد العيد، ثورة نوفمبر 1954في الجزائر 1954_1962(أورس النمامشة) أو فاتحة النار، دار هومة، عبن مليلة الجزائر، دس.

37. مقلاتي عبد الله، العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة الجزائرية، ج1، دار بوسعادة، دم، دس.

38. مقلاتي عبد الله، صالح لميش، تونس والثورة التحريرية الجزائرية، شمس الزيبان، دم، 2013،2014.

39. مقلاتي عبد الله، صالح لميش، تونس والثورة الجزائرية، ج2، وزارة الثقافة، دس.

40. مقلاتي عبد الله، ظافر نجوء، الاستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية، ج1، دار سحنون، دم، دس.

41. مقلاتي عبد الله، محمد شريف قائد الولاية الأولى ووزير التسليح إبان الثورة التحريرية، دار العلم والمعرفة، الرغاية، الجزائر، 2013.

42. ملاح عمار، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012.

43. ناجو نسرين وآخرون، أعلام جزائرية خلدها التاريخ، دار أبلح، دم، 2021.

44. هشماوي مصطفى، جذور نوفمبر 1954م في الجزائر، منشورات المركز الوطني والتوزيع، دم ،2013.

45. وداع محمد، الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954_1962م، دار قرطجة، باب الزوار، الجزائر، 2012.

المجلات:

1. بلغرور العربي، ثورة التحرير الجزائرية ومبداء"خذ سلاحك من عدوك "1954_1959م، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع20،جوان2018.
2. بوعريوة عبد المالك، محطات في معركة التسليح في الثورة الجزائرية 1954 _1958م، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع9، دس.
3. جبلي الطاهر، تسليح جيش التحرير الوطني عبر الحدود المغربية خلال الثورة الجزائرية 1954_1962م، مجلة المعارف والبحوث والدارسات التاريخية، مجلة دورية دولية محكمة، ع8، دس.
4. الرزقي خيري، إشكالية التسليح في الثورة الجزائرية بين التحديات وجهود المعالجة1954_1960م، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.
5. سعيدوني بشير، مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م(ظروف انعقاده وانعكاساته المختلفة على الثورة الجزائرية، مجلة الدراسات الإفريقية، ع6، 2018.
6. عبد الستار حسين، مسألة التسليح في إهتمامات قيادة الثورة الجزائرية خلال مرحلتها الأولى1954_1956م، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، دع، جانفي 2020.
7. غرايسة عمار، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مجلة دورية دولية محكمة، ع9، جامعة الشهيد حمة محمد لخضر الوادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جانفي2017.
8. مواسم عبد الحفيظ، تونس والدعم الثورة الجزائرية1956_1962م، مجلة روافد، ع20،2015.

مقالات:

1. سائح سليم، القاعدة الشرقية للثورة الجزائرية 1956_1658النشأة والتفكيك، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة 2.
2. عبدالرحمان عمراني، "التسليح أثناء الثورة"،التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية1956-1962،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، ،الجزائر،دس.

المذكرات الجامعية:

1. برنو توفيق المغرب الأقصى والثورة الجزائرية1954 _1962م، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران1 أحمد بن بلة،2014_2015.
2. جابر نبيل، التسليح خلال الثورة التحريرية بإقليم تبسة 1954_1962م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوره في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان،2008_2009.
3. جبلي الطاهر، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية (1954_1962م)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث ل، م، د، قسم التاريخ والأثار، جامعة العربي التبسي، 2020_2021.
4. مخلوف رانية، مسألة التسليح والتموين وتحديات العمل المسلح إبان الثورة الجزائرية من1954_1962م، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أبو قاسم سعد الله 2، الجزائر،2017_2018.
5. معزة عزدين، فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال (1899_1985)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر جامعة منثوري، قسنطينة، 2004_2005.

الملتقيات:

1. بيرم كمال،معوقات الإمداد بالأسلحة خلال فترة 1947-1956،أعمال الملتقى الوطني حول:الثورة الجزائرية وإشكالية التسليح ،ج1، منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية،مسيلة ،الجزائر،2018.
2. مرجي عبد الحليم،دور القاعدة الشرقية في تسليح الولايات الداخلية إبان الثورة التحريرية، أعمال الملتقى الوطني حول:الثورة الجزائرية وإشكالية التسليح،ج1،منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية،مسيلة ،الجزائر،2018.

المعاجم:

تميم أسيا، الشخصيات الجزائرية، 100شخصية، دار المسك، الجزائر،2008.

مواقع الأنترانت:

تم الاطلاع عليه يوم2022/5/31على1 www.awrasaljazair.com .

ساعة19:58

فهرس
المحتويات

شكر وعرفان	
الإهداء	
قائمة المختصرات	
المقدمة.	أ
الفصل الأول: إنطلاق الثورة .	**27-8**
المبحث الأول: مجموعة 22ودورها في إعلان الثورة التحريرية.	8
المحث الثاني: إندلاع الثورة التحريرية.	13
المبحث الثالث: ردود الفعل حول إندلاع الثورة.	16
المبحث الرابع: هجومات 20 أوت 1955ودورها في توسيع نطاق الثورة.	23
الفصل الثاني: التسليح خلال الثورة.	**57-29**
المبحث الأول: مؤتمر الصومام ومسألة التسليح.	30
المحث الثاني: مصادر التسليح الداخلية والخارجية.	37
المبحث الثالث: الإمدادات من الجهة البحرية.	46
المبحث الرابع: الإمدادات من الجهة البرية.	51
المبحث الخامس: عراقيل وصعوبات الإمداد بالسلاح.	54
الفصل الثالث: القوافل وتموين الولايات بالأسلحة.	**90-59**
المبحث الأول: القاعدة الشرقية وتموين الولايات الداخلية بالسلاح.	60
المبحث الثاني: مسالك القوافل.	66
المبحث الثالث: القوافل ومهمتها في إيصال السلاح.	71
المبحث الرابع: المخططات الفرنسية لأقطع الامدادات بالسلاح.	81
المبحث الخامس: إستراتيجية جيش التحرير لمواجهة المخططات.	86
الخاتمة.	**94-92**

الملاحق.	103-96
قائمة المصادر والمراجع.	113-105

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

شكلت الثورة الجزائرية منذ إنطلاقها منعطفا حاسما، ولهذا عملوا على توفير كل الظروف من أجل الوصول إلى مبتغاهم وهذا ما دفع قادة الداخل بطلب الإمداد من الوفد الخارجي، أمام نقص السلاح الذي يبلي حاجة الثوار في الداخل، وهذا ماجعل الوفد بالقيام بمجهودات جبارة من أجل كسب دعم الدول الشقيقة وخلق قواعد خلفية فيها من أجل تزويد الثورة بما تحتاجه من سلاح ومن هذا توالت عمليات الإمدادات من جميع الجهات البحرية منها والبرية، كما شكلت القاعدة الشرقية دورا هاما في التموين والإمداد بالسلاح. دون ان ننسى قوافل السلاح التي كانت شريان الثورة ومحركها في التقدم لمواصلة العمل الثوري تزويد الولايات بالسلاح خاصة في الفترة ما بين 1954_1959.

الكلمات المفتاحية:

الثورة الجزائرية، السلاح، الإمدادات، القاعدة الشرقية، قوافل السلاح.

Abstract:

The Algerian revolution since its inception has marked a leaders of the revolution for its success, and that is why they worked to provide

All the conditions in order to reach their goal and this prompted the leaders of the interior to request the supply of the external delegation, in the face of the lack of weapons that meet the need of the revolutionaries at home , and this made the delegation make great efforts in order to gain the support of sister countries and create rear bases in order to provide the revolution with the weaponsit needs and fro,this the processes of supply from all marine andwild areas,as formed al Qaeda, as Wella as formed the base Eastern imprtant role in supply and supply with weapons without forgetting the convoys of armaments That were the artery of the revolution and its engine in progress and to continu the revolutionary work and supply the states with weapons, especially in the period between 1954_1959.

Key words : Algerian Revolution_ Weapon_Rerar _rules supplies_Armament weapon.